المجلد 1، العدد 25 ، نوفمبر 2020

النخبة

تصدر شهريا من كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة منذ أكتوبر 2018

٣ أعوام كاملة من العمل الدؤوب

لأول مرة مع عميد كليتنا أ.د. محمود السعيد

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير
رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد و العلوم السياسية - جامعة القاهرة

النُخبَة

نَحنُ نصنعُ النُخَب...

المجلد 1 العدد 25 (نوفمبر 2020)

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

عودة الدراسة في كليتنا من جديد .
فصل دراسي موفق !

هيئة النخبة

أ.د.محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د.حنان محمد علي (عضوا)--أ.د.سامي السيد (عضوا) --أ.د.مازن حسن (عضوا) --أ.رامي مجدي (رئيس التحرير)

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , أ.سيلفانا صبحي , أ.سارة نصر الدين , أ.نيرمين توفيق

مسيرة ثلاث سنوات من العمل الدؤوب

لأننا منذ بدأنا كجريدة للكلية لم يطلب منا يوماً أن نتحدث عن إنجاز شخصي له

لأنه منذ تولى عمادة الكلية أطلق مسيرة العمل الدؤوب التي كانت سمتها الجدية و الإنجاز و عدم الضجيج

و لأنه كرئيس لنا علمنا أن إنجاز المهام أهم من الحديث عنها

قررنا أن نتحدث عنه بنفس الطريقة التي علمنا إياها , و هي أن نترك مسيرة إنجازه تتحدث عنه و عن جهود فرق عمله التي شاركها الكد

نكرم هذا الشهر عميد كليتنا بعرض تقرير أداء العمادة في ثلاث سنوات على الرابط :

http://feps.edu.eg/images/report-2020.pdf

السيد باسل الحيني , رئيس شركة مصر القابضة للتأمين في حوار خاص للنخبة

مشكلة قطاع التأمين , على عكس القطاع المصرفي ,عدم امتلاكه أب روحي كالبنك المركزي يقود جهوده

تحرير و كتابة:
ميرنا أسامة

راجعه : نيرمين توفيق

القاهرة : رامي مجدي و ميرنا أسامة

في لقاء مثمر نلتقي هذا الشهر بالسيد باسل الحيني العضو المنتدب ورئيس مجلس إدارة مصر القابضة للتأمين لنتشرف بمعرفة مسيرته المهنية على مدار السنوات الماضية، منذ اليوم الأول لالتحاقه بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وحتى الآن.
بدأت علاقة باسل الحيني بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية منذ أكثر من أربعين عامًا، وكان الاختيار سهلاً بالنسبة إليه؛ لأنه كان ينتمي حينها للشعبة الأدبية، وكان متفوقًا حيث حصل على مجموع 92%.
وقرر الالتحاق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية لكونها كلية القمة في شعبته بعد فترة تردد بينها وبين الجامعة الأمريكية، ما حسمه والده–رحمه الله - حينها قائلاً له إنه يفضل "القبة" وإنه يرى أن من يتخرج من الجامعة لابد وأن يتخرج من تحت القبة، وكان يحب السياسة كثيرًا وقارئًا ماهرًا فيها منذ صغره، على عكس الاقتصاد الذي لم يكن يعرف عنه الكثير؛ لذا التحق بالكلية، ولكنه أتم دراساته العليا في الجامعة الأمريكية.

وحينما كان طالبا لم تربطه علاقة مباشرة بالأساتذة وكانت أكثر علاقاته بالمعيدين؛ لأن الطلاب المشتركين في الأنشطة كأسرة الجوالة وغيرها، هم الذين من يحظون بفرص التقرب للأساتذة، ولم يكن هو جزءًا من هذه الأنشطة يومًا، غير أن هناك بعض الأساتذة الذين أثروا فيه وفي زملائه بشدة ويذكرهم بالخير حتى الآن، مثل الأستاذ الدكتور عمرو محي الدين الذي كان الطلاب منبهرين به ويحبونه ويحبون أسلوبه وشخصيته لكونه أكثر أساتذة الكلية بريقًا، وأيضًا الأستاذ الدكتور خيري عيسى، عميد الكلية حينها، وكان له رونق بين الأساتذة، بالإضافة إلى الدكتور أحمد يوسف وغيرهم.

ويرى أن الجامعة تشكل شخصية طلابها كأي مكان آخر يتعامل فيه الطالب مع غيره من الأشخاص كالبيت والمدرسة ومكان العمل. وتتوقف تأثر الطالب بكليته على ما يكتسبه في محيط الجامعة بشكل عام وتأثيره على الطالب نفسه؛ مثل نوعية الأشخاص الذين يتعامل معهم من أساتذة وطلاب وموظفين بالإضافة إلى نوعية المواد التي يدرسها، كما يشكل الانضباط داخل الكلية جزءًا لا يتجزأ من العوامل التي تساعد على تشكيل شخصية الطالب.

أما عند الحديث عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية تحديدًا، فإنها كانت ولا تزال تُشعر طلابها بأنهم صفوة، وساعد على ذلك العدد المحدود من الطلاب على خلاف الكليات الأخرى، ليس بسبب المعاملة فقط بل أيضًا من خلال المواد التي يدرسها الطالب في الكلية، وأضاف أن العلوم التي تدرس في كليتنا كانت تشعره بالرشاقة والأناقة والتميز وساهم في ذلك جودة الأساتذة العالية، هذه العوامل يترتب عليها إما أن يُشعر الطالب بالغرور أو يُشعره بقدر المسئولية الملقاه على عاتقه، كما يرى أنه حتى تستطيع الكلية التأثير في شخصية الطالب لابد وأن يتمتع بمهارة الاستقبال؛ أي

فقاعة الديون العالمية , الأسبق علي أزمة كورونا, تشكل خطرا علي الاقتصاد العالمي و علي الدول المخولة بإنقاذه

يكون مُستقبلاً جيدًا وقابل للتشكيل، كما ساعد عدد الطلاب المحدود أيضا في تقليل الفجوة بينهم ومحو الاختلافات بينهم تدريجيًا.
وعلى المستوى التعليمي، يمتن باسل الحيني لجميع أساتذته متبعًا المثل القائل "من علمني حرفًا، صرت له عبدًا" ويعنيه بشدة، أما على المستوى المهني، يمتن للأستاذ عمر مهنى، كأول مدير له في القطاع المصرفي، وأيضًا الأستاذ فؤاد سلطان، وزير سياحة أسبق وغيرهم من الأشخاص على مدار الحياة المهنية.

ويضيف أن مجموعة مصر القابضة للتأمين وإن كان عملها الأساسي هو التأمين إلا أنها تندرج تحت مجموعة القطاع المصرفي، فتساهم في دعم وتعزيز الشمول المالي، ورفع معدل النمو المصري ونمو الاقتصاد القومي للناتج المحلي الاجمالي، بالاضافة إلى خلق فرص عمل إضافية وقاعدة كبيرة للاستثمار تستخدم في تمويل المشروعات، ورفع معدل الاستثمار والادخار، وتلك القطاعات تعد من أضعف المعدلات في مصر؛ وكي يمكن دعم وتعزيز أي منهم أو جميعهم لا بد من دعم قطاع التأمين، الذي يتميز بكونه يجمع هذه النقاط ويضيف إليهم عنصر أو مبدأ الحماية الذي يبحث عنه الشعب بأكمله.

ويرى أن قطاع التأمين في مصر ليس على المستوى المأمول ولا على مستوى الطموح، فمنذ حوالي عشر سنوات وإلى الآن، نجد أن نسبة التأمين من الناتج المحلى الإجمالي لم تتعد 0,8% مقارنة بنسبة 3% في المغرب وبنسبة تتعدى 2% في السعودية والإمارات وغيرها من البلاد التي لا يشغلها عدد كبير من السكان؛ مما يجعلنا في موقف سيء، فلا يوجد لقطاع التأمين أب روحي يأخذ بيديه ويعززه، عكس القطاع المصرفي الذي قام فيه البنك المركزي– الذي يعتبر هيئة منظمة فقط - بشيء خارج قواعد الحوكمة وتعامل مع البنوك المملوكة لوزارة المالية حينها بشكل قيادي ؛ ونتيجة لذلك أصبح هو الأب الروحي للقطاع المصرفي واستطاع أن يقود خطة تطوير هذا القطاع التي بدأت في 2004 ، واندرجت في برنامج الإصلاح الاقتصادي مع البنك الدولي، واستخدم البنوك الأربعة كالقاطرة التي تقوم بسحب باقي البنوك؛ لأنها وإن كانت أكثر البنوك تعثرًا وأكثر البنوك في حالة مالية سيئة جدًا، ولكنها تعد أكبرهم، ومن ثم إن استطاعوا إصلاحها يمكنهم إصلاح الباقي أيضًا؛ وبالفعل وبعد أكثر من عشر سنوات، تحول القطاع المصرفي الذي كان لديه فجوة مخصصات عام 2004 بحوالي 100 مليار جنيه إلى ربح في 2015.
أما قطاع التأمين وعلى العكس من هذه التجربة، ليس له أب روحي يستطيع القيام بما قام به البنك المركزي في القطاع المصرفي، بل لديه هيئة رقابة لا تتولى النهوض بالقطاع لأن التأمين ليس القطاع الوحيد الذي تهتم به، وإنما يندرج تحتها خدمات مالية أخرى غير المصرفية.
إذًا، فالتحديات، في رأيه، تبدأ من كون قطاع التأمين ليس لديه مؤسسة كبرى تقرر ما يجب اتخاذه من قرارات للنهوض بالقطاع، مثل الخطة التي وضعت للقطاع المصرفي والتي كانت محددة للتخلص من المساهمات الصغيرة واستقطاب بنوك أجنبية وغيرها. ويندرج من هذا التحدي عديد من الأشياء والتحديات الأخرى. إذًا، فكل المتطلبات التي يحتاجها القطاع يطلبونها بطريقة فردية؛ من خلال محاولة مخاطبة جهة معينة لأجل أمر معين أو محاولة إنشاء شركات جديدة أو إتاحة التكنولوجيا بصورة أكبر للاستخدام، بالإضافة إلى محاولة توسيع قاعدة المنتجين؛ لأن الإحصائيات تقول أن مصر تملك أعداد منتجين قليلة جدًا مقارنة بأعداد السكان، ما يوفر أيضًا فرص عمل جديدة للشباب.
ليس هذا وحسب بل أيضًا هناك ما يعرف بالتأمين البنكي والذي يتيح للفرد إدخال عملاء البنوك في شراء المنتجات التأمينية، وتم العمل على ذلك مؤخرًا مع البنك الأهلي.

المهارات التي كنا نعتبرها إضافية في الخريج (كاللغات الأجنبية و مهارات الحاسب) أصبحت الآن بديهية و يجب الإضافة لها لدخول سوق العمل

ويرى باسل الحيني أنه لإقناع الشعب يجب القيام بشيء أو تقديم منتج يقنعهم ويحبونه فيقبلون عليه وبهذا يزداد السوق أعدادًا، بما فيهم المشروع الأخير تحت مسمى "معاش بكرة" والذي يوفره قطاع التأمين للشباب بمثابة صندوق إدخار.

وتحدث أيضا عن الوضع الاقتصادي المصري الحالي قائلاً: أنه في مرحلة تقييم لآثار الأزمة الحالية التي لم يشهد العالم مثلها من قبل والناتجة عن فيروس كورونا، والتي تختلف عن أزمة 2008 المالية أنها كانت أزمة بنوك، أما الأزمة الحالة بدأت كأزمة صحية ثم انطلقت لتصبح أزمة على كل الأصعدة وكل المستويات. ولأننا لم نرَ نهايتها حتى الأن فلا يمكننا توقع ما سيحدث، والعالم كله حاليًا في مرحلة انتظار وتقييم، ومن وجهة نظره أن قوة الاقتصاد الأساسية تكمن في عدد السكان، حيث أنه إذا تم وضع القوى البشرية في إطارها الصحيح وفي القطاعات المطلوبة ستمثل قوة دافعة كبيرة جدًا قد تساعدنا للوصول إلى ما استطاعت الصين الوصول اليه. وبعض الأنشطة الاقتصادية في مصر مرتبطة بالعالم الخارجي وبالتالي هي متقلبة، تأتي في مقدمتها السياحة، ولا زالت مصر أقل من دول أخرى كثيرة فيما يتعلق بوضع الميزان التجاري، ولديها نقص في وضع الصادرات والواردات، وبالتالي التأثير الكبير على الدول نتيجة لتوقف المعاملات التجارية لن يؤثر علينا تأثيرًا كبيرًا لأن مصر لازالت في مكان غير متعلق تعلقًا كبيرًا بهذا.

ورغم أنه من المتوقع وجود تحديات كبيرة جدًا للقطاع المصرفي وقطاع الطاقة والصناعة والزراعة وغيرهم، فإن هذا لن يقوم بتعطيلهم، أي لازالت استثمارات قطاع التأمين وأفكاره الاستثمارية والتوسعية مستمرة. ويدعو باسل الحيني القطاعات الأخرى بتطوير نفسها حتى تستطيع التعامل مع آثار هذه الأزمة، لأنها إن توقفت ولم تستمر في التوسع والتطور في ضوء الأزمات التي يواجهها العالم في الفترة الحالية، سيسوء الوضع. ويؤكد أنه بما أننا ننمو لابد وأن نستمر في النمو؛ لأنه الضابط الأساسي لما سيحدث في المستقبل.

وعلى مستوى الاقتصاد العالمي، يرى أن الأزمة الكبيرة هي المديونيات التي تفوق الناتج المحلي الإجمالي العالمي بطريقة مثيرة للقلق حيث أن الديون تفوق الانتاجية. وهذا كفيل ليصل بالاقتصاد العالمي إلى نقطة انفجار، وكان ظاهرًا قبل أزمة الكورونا، وعجلت من تداعياته الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ مما يمثل عبء على الدول التي كان، من المفترض تقليديًا، أن تنقذ العالم المدين؛ مما جعل العالم كله في حالة استغاثة ولكن دون منقذ.

وأتت الكورونا لتزيد الأمر سوءًا، ولكن ربما يكون الأمل الوحيد هو أنه بعد كل هذه الصراعات والمنازعات، أن يتوجه العالم توجها واحدا بحيث يستطيع الخروج من تلك الأزمة والتغلب عليها وعلى آثارها، أو حتى قد تساعد على تأجيل المشكلات الحالية لحين يستطيع العالم الوصول إلى حل. ويضيف أن الأمر لازال ضبابيا ولا يستطيع أحد أن يدّعي أنه يعرف ما سيحدث، لأن العالم كله كان يعيش مشكلة كبيرة ولا يزال في حالة ترقب لآثارها، ثم ازداد الوضع سوءًا بتدخل الكورونا.

وأخيرًا، وجه باسل الحيني رسالة للطلاب وهي أن المستقبل ليس في الكتب فقط، على الرغم من قوتها وثرائها، بل في استفادتهم لما درسوه في تلك الكتب. ونصحهم بأن يهتموا ببناء مهاراتهم قائلاً: إن المهارات التي كانت قبل ذلك تعتبر إضافية للتميز أصبحت الآن متطلبات أساسية في سوق العمل، وإن لم يهتموا بها سيخسرون جزءًا كبيرًا من الميزة التنافسية التي قد يمتلكها آلاف غيرهم من الأشخاص. وأكد أنه لا بد وأن يستغلوا سنوات الكلية في تنمية هذه المهارات حتى يكونوا مستعدين ومؤهلين لسوق العمل، لأنه إن بدأوا في تنميتها بعد التخرج سيكون هناك من سبقهم.

نلتقي بـ(مينا أنسي) مؤسس مبادرة الشباب الفرانكفوني بمكتبة الإسكندرية

تحرير و كتابة:
ميرنا أسامة

تنسيق : جوزيف جورج

الإسكندرية : ميرنا أسامة

يشهد شهر نوفمبر مقابلة نلتقي فيها بالشاب مينا أنسي مؤسس ورئيس أسبق لمبادرة الشباب الفرنكوفوني بمكتبة الإسكندرية في موسمها الأول حتى تولاها في موسمها الثاني المنسق العام عمرو عتيق.

وكانت الفكرة في البداية هي مبادرة شبابية قاموا بتأسيسها في مارس 2017 حيث حفل انطلاق المبادرة، ولكن تم العمل على الفكرة نفسها منذ منتصف 2016. وكانت الرؤية والهدف من المبادرة هي، أولاً، الأهتمام ببناء الشخص الفرنكوفوني خاصةً طلاب المدارس الفرنسية ولكنه لا يقتصر عليهم بل هو متاح لكل الناطقين باللغة الفرنسية بشكل عام، بالإضافة إلى كسر الحواجز بين المجتمعات المختلفة أي مجتمع متحدثي اللغة الفرنسية ومجتمعات المتحدثين بلغات أخرى حيث نجد أن مجتمع الفرنكوفونيين منغلق جدًا.

وكانت البداية، في موسمها الأول، في تكوين فريق مقسم إلى خمس لجان أو وحدات مركزية؛ الأولى هي اللجنة الأكاديمية التي تهتم بالمحتوى الأكاديمي الذي يتم عرضه في أي فعالية، أيًا كانت مدتها بدايةً من فعالية اليوم الواحد حتى فعالية الثلاثة أشهر. الثانية هي عبارة عن وحدتين منضمتين واللتان تهتمان بالموارد البشرية وبناء القدرات، وتم ضمهما حيث أن الموارد البشرية هي التي تهتم بالمهارات والقدرات في المقام الأول. أما الثالثة فتهتم بالتنظيم واللوجستيات، والرابعة هي وحدة العلاقات العامة، وأخيرًا، الوحدة الخامسة المختصة بوسائل الإعلام والتسويق حيث المهتمين بالدعاية والإعلام بداية من التصوير والتصميم إلى آخره. وهنا نجد أن الفرق بين الوحدة واللجنة هو أن الوحدة هي المسئولة عن مجموعة اللجان الموجودة في المشروعات نفسها وهي تمثل المبادرة الأم بما أنها هي التي أتت تحتها الخمس لجان أو الخمس مشروعات في الموسم الأول، وبالتالي، يكون رئيس الوحدة هو المسئول عن تعيين رؤساء لجان في كل من التخصصات الخمسة الموجودة. وتم العمل على تدريب فريق العمل في الوقت الذي كانوا يتفحصوا فيه الأفكار المقترحة واختيار ما هو مناسب منها لتحقيق الرؤى الموضوعة والمعايير المطلوبة.

ونبدأ مع أول فعالية أقيمت في المركز الثقافي الفرنسي في سبتمبر 2017 تحت مسمى "المجادل" والتي كان الهدف منها العمل على مهارة الجدال أو الحوار بشكل عام وكانت الفعالية تشمل متحدثي اللغة الفرنسية والإنجليزية والتي انتهت بمسابقة تم فيها فصل المجموعتين على أن يقوم المتسابقين من كل مجموعة بإجراء مناقشات بينهم، كل مجموعة بلغتها، وانتهت بفوز مدرسة "سانت جان انتيد" من مجموعة مدارس الناطقين باللغة الفرنسية ومدرسة "سان فرانسيسكان الابراهيمية" من مجموعة الناطقين باللغة الانجليزية.

تأتي بعدها فعالية "القائد" والتي أقيمت في مدرسة "نوتردام دي سيون" بالإسكندرية في شهر أكتوبر 2017 وكان الهدف منها العمل على مهارة القيادة وانتهت بمسابقة تم فيها محاكاة الحرب العالمية الثانية بحيث يكون فيها المنافسة بين فرق؛ يمثل كل فريق دولة معينة. وتم اختيار الحرب العالمية الثانية حيث كانت القيادة فيها

غرض المبادرة الاهتمام ببناء الشخص الفرنكوفوني خاصةَ طلاب المدارس الفرنسية وكسر عزلتهم

بارزة بشكل واضح في قاداتها السبع مثل هتلر وموسيليني وشارل دي جول وستالين وغيرهم.

وكانت الفعالية الثالثة فعالية "المذيع أو المحاضر" والتي أقيمت في المركز الثقافي الفرنسي في ديسمبر 2017 والذي كان يهدف إلى العمل على مهارات العرض بين المدارس في سن المرحلة الثانوية، وكان من ضمن الأهداف الموضوعة هي التعود على القراءة ولكن لقصر الوقت لم يستطيعوا القيام به. وانتهت بتقسيمهم إلى فرق عشوائية بحيث يقوم كل فريق بقراءة كتاب صغير، في مجالات مختلفة، وتلخيصه وعرضه حيث التعود على القراءة والبحث والتلخيص والتعرف على أكثر من مجال.

وكانت الفعاليات الثلاثة هذه ضمن المشاريع الصغيرة التي قاموا بها والتي كانت تمتد بين أربعة أو خمسة أيام إلى إسبوعين على أكثر تقدير. ولكن هناك مشروعين آخرين كانوا من أكبر المشاريع التي قامت بها مبادرة الشباب الفرنكوفوني وكانت مدتهما المتوقعة هي خمسة أشهر ولكنهما، لظروف ما، امتدتا لعام كامل.

أولهما هو مشروع "التبادل الثقافي" الذي أقيم مع مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع مكتبة النشء والذي كان يهدف إلى التبادل الثقافي بين ثلاث ثقافات؛ الثقافة الفرنسية والتي تتمثل في المدارس الفرنسية، الثاقفة الإنجليزية والتي تتمثل في المدارس الفرنسية والثقافة الألمانية والتي تتمثل في المدارس الألمانية. وكان هذا المشروع يضم الطلاب من سن 12 إلى 16 سنة أي طلاب المرحلة الإعدادية، حيث كانوا يقدمون لهم معلومات عن هذه الدول الثلاثة – فرنسا وبريطانيا وألمانيا - وعن الدول الأوروبية بشكل عام.

وتم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات وفقًا للغة، على أن يتم تقديم لكل فريق المعلومات الكافية عن الدولة التي يمثلونها. وفي النهاية تمت محاكاه لبرلمانات الدول الثلاثة والتي تألق فيها الطلاب بشكل فاق التوقعات، كما طُلب منهم تأليف كتاب وتقديم فيديو وعرض معلومات عن دولة معينة، ما كان له علاقة بمكتبة النشء.

كما نذكر " مشروع عالم الأنجلوفون " التي أسسته فرح محمد رضا والذي أقيم بكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بالإسكندرية تحت إشراف العميد د/ قدري محمود اسماعيل وكانت فكرته العمل على الدول الناطقة باللغة الإنجليزية. وعلى الرغم من اهتمام المبادرة بمتحدثي اللغة الفرنسية إلا أنهم أرادوا الاهتمام بتقديم هذه الدول أيضًا نظرًا للعلاقات التاريخية بين الدولتين – فرنسا وبريطانيا – وأنه لا يمكن الاهتمام بالثقافة الفرنسية دون الاهتمام بالثقافة المقابلة لها وهي الثقافة الإنجليزية؛ وعلى هذا الأساس تم العمل على تقديم مشروع كامل يقوم بشرح هذه الثقافة. وكان هذا المشروع يشمل بشكل أساسي بريطانيا وأمريكا المتواجدتان في المنظمات العالمية جميعها، لهذا، اهتمت المبادرة بعمل محاكاة للمنظمات العالمية الموجودة، ثم قاموا بمؤتمر خيالي بين أقوى دول العالم واعتبروا أن هناك حرب عالمية ثالثة على الأبواب في حين وجود كارثة عالمية وكان على المشاركين الاختيار بينهما. وكان هذان المشروعان قد استمرا لعام كامل بدأ مع بداية 2018 وانتهى مع بداية 2019.

وكانت هذه هي المشروعات الخمس التي قاموا بها، وكان هناك مشروعًا آخر كان من المفترض أن يتم تنفيذه مع الأكاديمية البحرية وهو مشروع "محاكاة الأمم المتحدة بالثلاث لغات؛ العربية والإنجليزية والفرنسية" على أن يتم فيه محاكاة خمس هيئات من أهم الهيئات في الأمم المتحدة ولكنه لم يكتمل.

وكان هناك أيضًا فكرة لمشروعان آخران تطمح المبادرة لتنفيذهما ولكنهما لم يتم التخطيط لهما بعد؛ الأول مشروع لتعليم اللغة الفرنسية والآخر كان يختص بالإفريقيين.

كما اشتركوا في فعاليتين ضمن فعاليات اليوم الواحد على مدار الموسم الأول، مع كنيسة مارمرقس بالأسكندرية التابعة لإحدى السفارات والتى غالبًا تتبع السفارة البريطانية. كما اشتركوامع مكتبة النشء في فعالية "مع بعض" في يوليو 2017 وهو يعتبر يوم عائلي

يهدف إلى الترابط الأسري حيث قاموا بالعديد من الألعاب التي تناسب الكبار والصغار على أن يلعب أفراد الأسرة سويًا، وتعتبر هذه الفعالية هي بداية للعمل مع مكتبة النشء وتمهيد لمشروع "التبادل الثقافي" الذي أقاموه بالاشتراك معها. وبهذا انتهى الموسم الأول في يونيو 2019 على عكس الخطة الموضوعة لكل موسم حيث ما هو مخطط له ألا تزداد مدة كل موسم عن عام واحد، ولكن هذا ما تطلبه الوضع حينها حيث كانت بدايتهم.

وبدأ الموسم الثاني في يونيو 2019 وفيه ازدادت الأعداد وتم فيه تقسيم الوحد الثانية التي سبق وأن تحدثنا عنها إلى وحدتين وهما وحدة بناء القدرات ووحدة الموارد البشرية، وبهذا أصبح لديهم ست وحدات يأتي تحتها ست لجان.

ومع الموسم الثالث الذي كان على وشك البدء ولكن تم تعطيله بسبب جائحة كورونا، كان من المفترض العمل على عشرة برامج (تلك البرامج التي تقوم بوضع أفكار للمشاريع والعمل عليها).

البرنامج الأول هو الذي يهتم بالثقافة الفرنكوفونية اهتمامًا كاملاً من بلاد ومنظمات فرنكوفونية إلى آخره. البرنامج الثاني هو الذي يهتم بالثقافة الإنجليزية تمامًا مثل البرنامج الأول مع اختلاف اللغة والبلاد والمنظمات. البرنامج الثالث هو برنامج "الثقافة" وهو برنامج مفتوح نظرًا لشمولية الكلمة وكثرة ما يمكن أن يندرج تحتها، لذا فإن كل ما يتعلق بالثقافة ولا يمكن أن يندرج تحت أي برنامج آخر يقوم هذا البرنامج بالعمل عليه. البرنامج الرابع هو البرنامج الأفريقي حيث أرادوا الاهتمام بالافريقيين أيضًا حيث أن البلاد الإفريقية هي أكثر البلاد تحدثًا باللغة الفرنسية. البرنامج الخامس يهتم بالمشاريع المتعلقة بالأمم المتحدة نظرًا لتعدد هيئاته. البرنامج السادس هو الذي يهتم بالمنظمات العالمية والحضارات وخاصة تلك التي لا يمكن أن تندرج تحت أي برنامج آخر. البرنامج السابع هو الذي يهتم بالتكنولوجيا وريادة الأعمال، والثامن هو ما يهتم بالفن وأصوله وأنواعه. البرنامج التاسع يهتم بالعلوم الطبية والفلكية إلى آخره.

كما أن لديهم العديد من الأندية التي يريدون العمل عليها وهم نادي الجدال ونادي الريادة ونادي المفاوضة ونادي التواصل ونادي العرض ونادي الخطابة ونادي الإبداع.

بالإضافة إلى نشاط آخر أرادوا العمل عليه في المدارس ولكنه لم يكتمل بسبب جائحة كورونا.

أما القسم الأخير الذين أرادوا العمل عليه هو ما يتعلق بالفعاليات السريعة من يوميات رياضية ومسابقات وغيرها.

ويتم حاليًا دراسة إمكانية العمل على كل هذه النشاطات "اونلاين" عبر شبكة الانترنت ولكن لم يتم تنفيذها بعد.

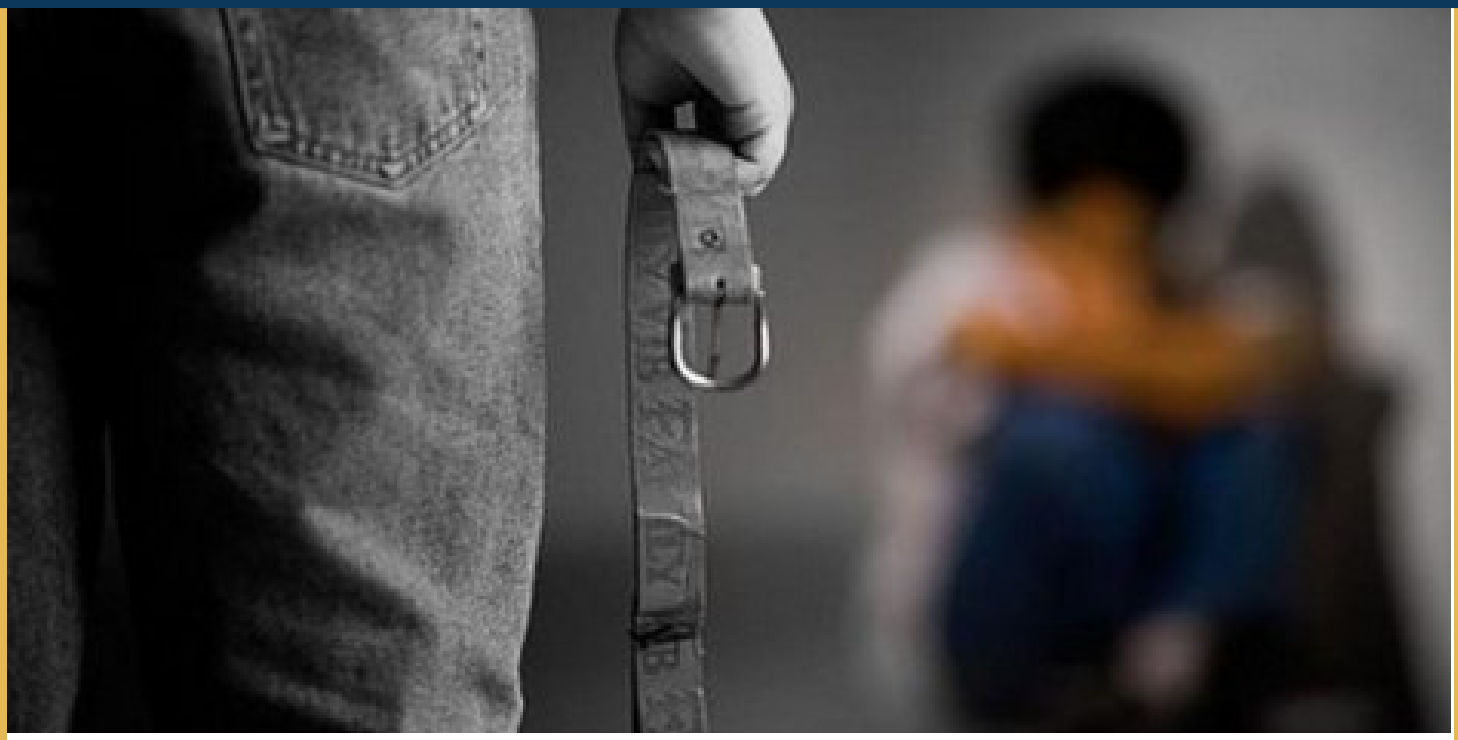

العنف و التربية في مصر : تقرير حواري

القاهره: كارولين شريف،سلمي ياسر،ادهم نصر،سلمي بيومي،اسيل مصطفي،هانيا بهاء

لا يخلو أي مجتمع من حدوث ظواهر غير مرغوب فيها و يسعي للقضاء عليها و لكن تختلف هذه الظواهر فيما بينها من حيث درجة خطورتها و قدرة المجتمع علي مواجهتها .

و قد تفشي في مجتمعنا المصري خلال الفترة الأخيرة ظاهرة لطالما كانت تُشكل جدلاً كبيراً في الشارع المصري و لكن كثرة الحوادث التي نتجت عنها مؤخراً قد لفتت انتباهنا و جعلتنا نتوقف عندها قليلاً ألا و هي ظاهرة العنف الأسري , و هي الظاهرة التي نتجت عن سوء المعاملة و عدم الوصول لأسلوب سليم للتربية عند بعض الأسر المصرية و ما نتج عنه من أثار سلبية علي الحالة النفسية للأبناء التي حدث معهم ذلك حتي وصل الأمر بعدد من الأبناء للهروب و ترك المنزل , فلقد وجدنا أن أي سلوك غير سليم سواء من الأب و الأم تجاه أبنائهم أو الأبناء تجاه أبائهم و أمهاتهم أو الزوج تجاه زوجته ينتج عنه أذي نفسي أو جسدي يندرج تحت مُسمي عنف أسري .

و لأن هذه الظاهرة قد انتشرت بشكل مخيف الفترة الماضية قررنا نحن فريق النُخبة النزول و التحدث مع عينة تضم مجموعة من الطلاب من مختلف الكليات في جامعتنا جامعة القاهرة العريقة و ذلك من خلال اجراء حوارمعهم ضم عدد من الأسئلة حول رأيهم عن هذه الظاهرة , و حتي نحصل علي نتائج تقترب من المثالية راعينا تباين نسبة الذكور و الإناث و اختلاف الكليات و المستويات الفكرية لهذه العينة التي تم اختيارها من كل الطلاب حتي تكون مُمثلة و حقيقية .

و قد جاء مُجمل حوارنا مع الطلاب حول رأيهم في أسلوب تربية الأسرة المصرية و من وجهة نظرهم ما هو العنف الأسري و إلي أي مدي يمكن أن نفسر الموقف علي أنه عنف أسري و أيضاً ما هي العوامل المسببة لهذه الظاهرة و ما هي الأثار المترتبة لهذه الظاهرة علي الشخص المُعنف سواء علي المدي القصير أو المدي البعيد و أيضاً هل سمعوا عن أيةَ مواقف قد حدث فيها عنف أسري و ما رأيهم بها و أخيراُ هل لديهم أي حلول أو اقتراحات لعلاج هذه الظاهرة و ما هو دور الحكومة في مواجهة تلك الظاهرة ؟

و كما أن هذه الظاهرة أحدثت حالة من الجدل في مجتمعنا المصري وجدنا أيضاَ تضارب في الأراء بين الطلاب في حوارهم معنا , ففي حين أن العديد من الطلاب اتفقوا علي أن أسلوب التربية في مجتمعنا سيء و غيرهادف ويفتقر إلي كل درجات الوعي والثقافة و التحضر و أنه لا يوجد أسلوب حوار مناسب بين أفراد الأسرة الواحدة نجد أنهم اختلفوا فيما بينهم علي ما هو العنف الأسري و إلي أي حد يمكن اعتبار السلوك عنف أسري ,فقد رأي البعض أن العنف الأسري يبدأ عند الضرب المُبرح من الأباء عند عقاب ابنائهم و رأي البعض الأخر أن مجرد الأذي النفسي سواء بالكلام أو قلة الاهتمام من جانب الأباء يعتبر عنف أسري ,و المشترك بينهم هو رؤينهم للظاهرة علي أنها توجد فقط بين الأباء تجاه أبنائهم .

و قد رأي العديد منهم أن الثقافة و قلة الوعي و عدم دراية الأهل بأسس التربية السليمة و رؤية المجتمع للعنف علي أنه أسلوب صحيح لإنشاء الأطفال و تربيتهم هم العوامل المسببة لحدوث ظاهرة العنف الأسري في مجتمعنا , و وجدنا إجابتهم عن ما هي أثار هذه الظاهرة علي الشخص الذي تم تعنيفه سواء علي المدي القصير أو المدي البعيد أنها جاءت جميعها تدور حول سلبية هذه الأثار و ما تنتجه هذه الظاهرة من أشخاص غير سوية و غير مؤهلة اجتماعياً لإنشاء أسرة صالحة للمجتمع و هذا علي المدي البعيد أما علي المدي القريب فيتلخص في فقدان الثقة في النقس و الخوف الدائم من المواجهة أو الاعتراف بالخطأ و تكرار الأخطاء بغرض المعاندة و المكابرة بل قد يصل الأمر لحد رد العنف الموجه له لوالديه أو حتي تكراره مع زملائه , و قد تفاجئنا من ردودهم علي سؤالنا عن ما اذا كانوا قد سمعوا عن الظاهرة في محيطهم فقد وجدنا الجميع يتحدث عن العديد من النماذج التي رأوها و حدث فيها عنف أسري في حياتهم اليومية

إحدي الطالبات أنها قد رأت في صغرها ولد قد انتحر بسبب سوء معاملة والدته له و أنها كانت دائما تتصيد له الأخطاء لمعاقبته بوحشية حتي وصل به الأمر لكراهية الحياة و الانتحار , و ذكر الأخرون العديد من مثل هذه المواقف و هذا إن يدل علي شيء ليدل علي فظاعة هذه الظاهرة وانتشارها و مساوئ نتائجها علي المجتمع و قد رأوا جميعاً أنها أفعال وحشية و يجب معاقبة من يقوم بها , و أخيراً عندما تم سؤالهم عن رأيهم في علاج هذه الظاهرة ذكر البعض العديد من الاقتراحات مثل نشر حملات التوعية بين أفراد الشعب المصري بضرورة تنظيم الأسرة و الحد من الظاهرة و أكدوا علي ضرورة احتواء الأباء لأبنائهم و التواصل معهم باستمرار و عدم اللجوء للقوة أو العنف في تربيتهم , و في صدد الإجابة عن دور الحكومة في هذا المجال ذهب البعض إلي أن الحكومة لا تستطيع التدخل في هذه الظاهرة لأنها متأصلة في مجتمعنا المصري فيما ذهب البعض الأخر إلي أن لها دور مهم في صياغة قوانين جديدة تضبط طرق تعامل الأباء مع أبنائهم , و قد اقترحت إحدي طالبات كلية الاقتصاد و العلوم السياسية عدم تخريج دفعات من الكليات التي يتم دراسة علم النفس و الاجتماع و التربية بها إلا بعمل مشاريع تطبيقية علي أفراد من الشعب المصري في الحياة العملية و ذلك بهدف النزول و التحدث معهم و توعيتهم بالسلوك الصحيح للتربية و أيضاً طرق التعامل السليمة مع الأبناء .

الخلافة الإسلامية وجدل الماضى والحاضر

*بقلم: أ.د.نيفين عبد الخالق مصطفى أستاذ الفكر السياسى والنظريه السياسية

المقدمة : "البداية" منذ اللحظة الأولى لوفاة النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) لم تحظ قضية عند المسلمين سواء كانوا من المفكرين أو من العامه بقدر من الخلاف والجدل مثلما حظيت قضية "الخلافة"، حيث هرع المسلمون "مهاجرين" و"أنصارا" لمناقشة هذا "الأمر" الذى حسم بخلافة أبى بكر الصديق. أول من تلقب ب"خليفة رسول الله" أما لقب "خليفة الله" فإننا نجد القرآن الكريم يخاطب محمدا (صلى الله عليه وسلم) بأنه نبي ورسول ولم يخاطبه مطلقا بأنه "خليفة لله" أو ظل له فى الأرض، وقد رفض الخليفة الثانى (عمر بن الخطاب) أن يخاطبه أحد بهذا اللقب ولما نادوه بلقب "خليفة خليفة رسول الله" وجد ان هذا أمر يطول فكان لقبه " أمير المؤمنين"،وفى جميع الأحوال رفض الفكر الإسلامى أن يكون أحد ظلا لله فى الأرض، فالحكم بالحق الإلهى ذلك المفهوم الذى عرفته أوروبا العصور الوسطى لم يتطرق إلى الفكرالإسلامى إلا فى حالات إستثنائية ولم يكن أبدا مفهوما أصيلا ضمن هذا الفكر.

جدل الخلافة المستمر : نعود إلى ذلك الجدل القديم والحديث حول قضية "الخلافة" التى تمثل القضية الأساسية التى يدور من حولها جدل وفكر وخلافات ونقاشات المسلمين قديما وحديثا، فمنذ سقوط " الخلافة العثمانية" وإعلان إنهاء الخلافة الإسلامية فى عشرينيات القرن الماضى والجدل لم ينقطع حول إحياء هذا المفهوم وحول لقب "خليفة المسلمين" ..... لكن رياح التغيير ومرور الزمن اتجه بقوة نحو تأسيس الدول المدنية الحديثة،الأمر الذى جعل هذا الجدل يخفت إلى حين ظهور جماعات "الإسلام السياسى" التى جعلت من عودة "الخلافة" وإحيائها هدفا لها. إذن ... ماهو حقيقة هذا المفهوم وتطوره التاريخى : الثابت عند جمهور المسلمين المعروفين "بأهل السنة" أن "الخلافة" كانت اجتهادا من المسلمين ولم يسمى الرسول أحدا ليخلفه وإنما كان الوضع رأى وشورى المسلمين واختيارهم ،

وبدأهذا العهد على منهاج النبوة فى ارساء العدل فكانت خلافة "لحفظ الدين وسياسة الدنيا به"،ولذلك عرفت تلك الحقبة ب "الخلافة الراشدة" وعرف خلفاؤها ب"الخلفاء الراشدين" وهم على التوالى: أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، و على بن أبى طالب. وعلى الرغم من استقرار العرف التاريخى على أن تلك الحقبة هى النموذج الذى يرجع إليه كمثال على تطبيق القيم والمثل الإسلامية إلا أن هذا لم يمنع أن تسل السيوف وتقطع الرؤوس من أجلها وتقع فتنة عظيمه سميت ب "الفتنة الكبرى" ، ولقد سردت كتب التاريخ الأحداث المتعلقة بتلك الفتنه حتى انتهت بالإتفاق بين الحسن بن على ومعاوية بن أبى سفيان على أن تكون الخلافة لمعاوية ثم يليه الحسن.

معاوية وانقلاب "الخلافة إلى "مُلك" : نقض معاوية اتفاقه مع الحسن واستأثر ب"الخلافة" ثم قلبها إلى "مُلك" وراثى وأخذ العهد من بعده لإبنه يزيد وبه بدأت الحقبة المعروفة ب"الخلافة الأموية" وقد بلغت أقصى اتساع لها فى عهد هشام بن عبد الملك ومن بعده دب الضعف فى الدولة ودخل العباسيون فى صراع معها حتى تغلبوا عليها وانتقلت الخلافة من الأمويين إلى العباسيين وبدأت "الخلافة العباسية" وبلغت شأنا حضاريا عظيما حتى كانت بغدادعاصمة الخلافة منارة للعلم والعلماء إلى أن آل أمرها إلى زوال على يد المغول، ثم أعيد إحياء الخلافة مرة أخرى على يد الأتراك العثمانيين وظلت "الخلافة العثمانية" عدة قرون قبل أن يعلن انتهاؤها فى عشرينيات القرن الماضى ويجدر بالذكر أن العالم الإسلامى قد عاصر تعدد الخلافات فكانت هناك أكثر من "خلافة" فى وقت واحد، فإلى جانب "الخلافة العباسية ببغداد، كانت هناك "الخلافة الأموية" بالأندلس التى أسسها عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) بعد هروبه من العباسيين بعد سقوط الأمويين بدمشق،كذلك عاصرت"الخلافة الأموية بالأندلس "الخلافة الفاطمية" التى نشأت فى بلاد المغرب على يد عبيد الله المهدى وامتدت إلى مصر والشام، وفى عهد المعز

لدين الله دخل مصر وأسس مدينة القاهره واتخذها عاصمة له ويجدر بالذكر انها كانت خلافة على المذهب الشيعى وانتهت على يد صلاح الدين الأيوبى. والذى يعنينا من هذا التطور التاريخى أنه كان صراعا سياسيا لتأسيس "مُلك" يرفع راية "الخلافة" ، وعلى الرغم من أن هؤلاء الخلفاء الملوك كانوا يسعون لتأسيس "مُلك" يورثونه لأبنائهم كما يورث الأب لأبنه مالا أو عقارا إلا أنهم إلى جانب ذلك ساهموا فى نشر الإسلام وبلغت دولهم مبلغا حضاريا وعلميا عظيما على يد بعض منهم فكان لهم ما لهم وعليهم ماعليهم،ثم دب الضعف فيهم وانتهت "الخلافة" كما انتهت ممالك وامبراطوريات عظيمة من قبل.

والسؤال الآن هل حقا أن نهضة المسلمين رهينة بإحياء "الخلافة" كما يدعى أنصار "الإسلام السياسى" ؟؟؟ فكثيرا مايتحدثون عن صورة وردية "للخلافة" تسودها قيم العدل والحق وتتحقق فيها الهيبة للمسلمين، فتسرد الروايات عن عدل عمر وعن هبة الخليفة لإغاثة إمرأة نادت "وامعتصماه"، ولكن هذه الصورة لها وجه آخر سرد ملامحه الكاتب سليمان الفياض فى كتابه المعنون "الوجه الآخر للخلافة الإسلامية" حيث ذكر وقائع وروايات عن صور عديده من العسف والظلم والاستبداد الذى عانت منه شعوب وجماعات عاشت تحت حكم هذه " الخلافات"، هذا فضلا عن أن هذه الصوره من الحكم لشعوب متعدده أصبحت من الماضى حيث لكل شعب حق فى تقرير المصير،

كما ان الحداثة أثرت على نظم الحكم المعاصره فأصبحنا بإزاء دول مدنيه تتمتع بالسيادة و تعتمد مفهوم المواطنه، ولكن أنصار عودة الخلافة يستدلون بما يحدث من حوادث تتعرض لها بعض الأقليات الإسلامية على ضرورة عودة الخلافه للدفاع عن هذه الأقليات فحينئذ توجد الإرادة السياسية القوية التى لاتتوافر الا لدولة الخلافة، وكأننا بإزاء العودة إلى الصورة الوردية القديمة لدولة الخلافه ذات الهيبة والمهابة. والواقع إن هذا عصر وانقضى ونحن الآن فى عصر جديد له موازينه للقوة والمهابة ، تلك الموازين التى تعتمد على امتلاك أدوات العصر بالتسلح بالتقدم فى مجال العلم والتكنولوجيا وأساليب الإتصال والمعلومات ،

كما أن القرآن الكريم ذكر المسلمين ك"أمة واحدة" وليس هناك أى ذكر لأن ثمة دولة واحدة تجمع كل المسلمين، وذلك لم يتحقق حتى فى عصر ازدهار "الخلافةالإسلامية" فقد شهدنا تعددا لأكثر من خلافة كما ذكرنا آنفا. وواقع الأمر أنه فى زمن "العولمة" الحالى فإن الصراع الذى يخوضه أنصار الإسلام السياسى هو صراع "عولمى" ممتد له جولات كثيره ولا أظن أننا سنشهد له نهاية قريبة. وإلى ذلك الحين ينبغى ألا نغفل عن البعد الإنسانى لمفهوم "الخلافة" فهى الخلافة المنوطة بالإنسان الذى جعله الله "خليفة" فى الأرض وأعطاه أمانة العقل ليقوم بالمهمة المنوطة به من معرفة الخالق عز وجل وعبادته والقيام بالعمران الذى هو غاية "الخلافة الإنسانية" .

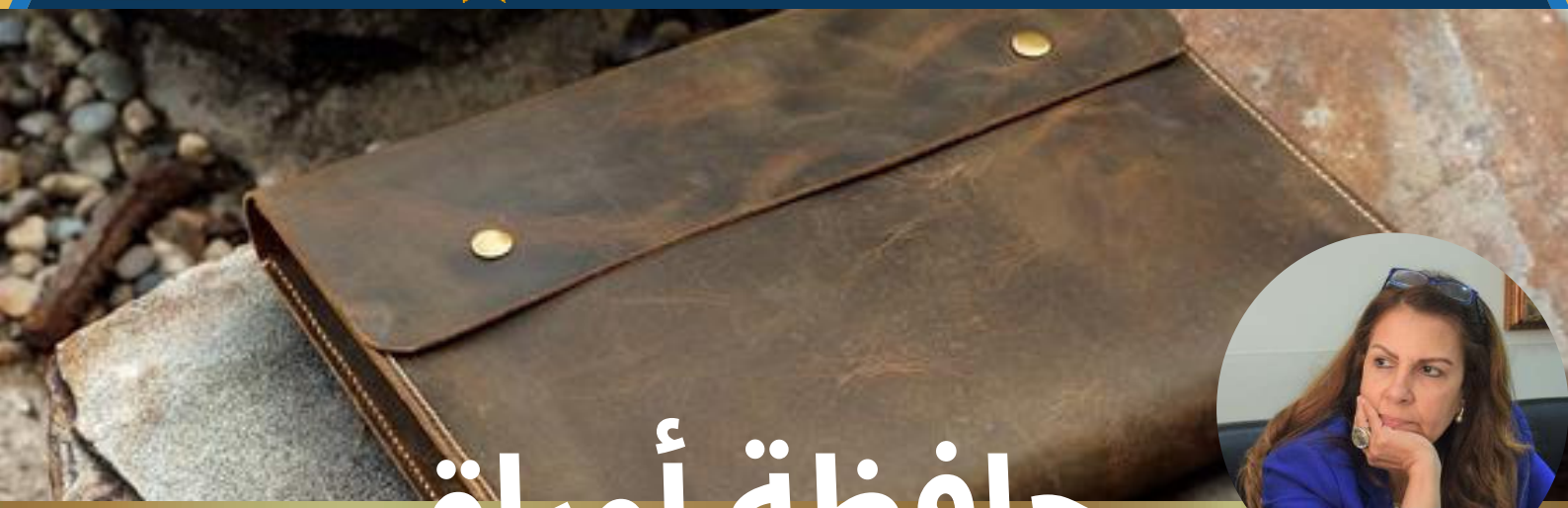

حافظة أوراق

*بقلم: أ.د.نيفين مسعد , أستاذ العلوم السياسية بالكلية

ضغطت سلوى على زرار الزجاج الكهربائي لنافذة السيارة كي تسمح للبخار المصنوع من أنفاسها وأنفاس ذلك الجالس إلى يسارها بأن يتسرب إلى الخارج. تعلقت ابتسامة تقطر أسى على جانب شفتها وهي تصف مجدي بأنه ذلك الجالس إلى يسارها مع أن له صفة أخرى هي « زوجها». راحت الدوائر المتقاطعة التي رسمتها على الزجاج تختفي شيئاً فشيئاً كلما انزلق الزجاج إلى أسفل، تمتمت بصوت خفيض: ها قد حان وقت انفصال الدوائر المتقاطعة، وأعادت مقعدها إلى الخلف واسترخت.

لم يكن خلافها مع مجدي صباح اليوم هو الأول من نوعه فالأصل في علاقتهما المضطربة هو الخلاف. لم يكن حتى هذا الخلاف هو الأعنف في تاريخهما. فأعنف منه كان خلافه معها عندما أصر على أن تترك العمل وتتفرغ للأولاد، وعندما رفض أن تشتري سيارة خاصة بحُر مالها لأنه لا مبرر لها في رأيه، وعندما استشاط غضباً لأن زميلها في العمل سأل عنها في محنة مرضها الأخير. هو دائماً يختلف معها على أرضيتها هي، لكن ولا مرة نجحت في أن تنقل المعركة إلى أرضه هو و ناسه وعلاقاته، هي لم تحاول أصلاً. وفي كل المرات كانا يتراضيان عند نقطة وسط، لا لم يكونا يتراضيان بل كانت هي التي تخضع له. تعمل لكن بنصف جهد ونصف مستقبل، تنتقل بصحبته وفي سيارته هو ويذهب معها إلى مشاويرها، تقيم علاقات عملها وجيرتها وصداقتها على هواه. انسدلت ستارة الدموع المتحجرة في مآقيها، وهي تتصفح خمس عشرة من صفحات عمرها، فحجبت عن ناظرها مشاهد الناس والدواب والسيارات، لم تكن تحتاج أن تراها فهي تحفظها عن ظهر قلب، ليتها تنساها.

لكن رغم كل شيء كانت سلوى توقن أن موقف الصباح سوف يفجر أزمة كبرى في علاقتها بمجدي. كان ينتظرها ممسكاً باب الأسانسير كعادته عندما أغلقت باب الشقة وتحاشت النظر في عينيه قائلة في لا مبالاة مصطنعة: عندما نعود أرجوك أعطني حافظة أوراقي. ترك مجدي باب الأسانسير وتفرغ بالكامل لتعبير الدهشة الذي افترش وجهه، فاستطردت سلوى ترد على سؤال لم يطرحه عليها: أريد أن تكون معي حافظة أوراقي، فيها حاجة دي؟ أعاد طلب الأسانسير في عصبية زائدة ودخله وهي خلفه ثم لم يتبادلا حرفاً.
في تلك الحافظة كان مجدي يجمع لها كل ما يخصها من أوراق: الباسبور، كارنيه النقابة، بطاقة النادي، إيصالات الأمانة المتبقية عليها من قيمة تجديد أنتريه الشقة، شهادات الدراسة، قرارات الترقية، خطاباتها له في الأيام الخوالي.. كل شيء بالمعنى الحرفي للكلمة.

لم تنتبه وسط مشاغل الحياة وأيضاً بسبب قلة خبرتها بالبشر إلى أنها من غير حافظة أوراقها تتحول إلى امرأة بلا ذاكرة أو هوية، حولها مجدي إلى ما يشبه البدون في دول الخليج وأصبح هو مفتاحها للعمل والنادي والنقابة والسفر والحياة. يفتح لها لتجري المعاملة التي يرتضيها ثم يعيدها حبيسة الحافظة المؤممة ويوصد باب الخزانة بالمفتاح. في ساعات الصفاء القليلة في علاقتهما الممتدة لخمس عشرة عاماً كانت أحياناً تسأله في دلال: لماذا تحتفظ معك بأوراقي؟ وكان يرد في اقتضاب: لأحافظ لكِ عليها. لم تنتبه إلى أن رده يتهمها ضمناً بالتقصير.

تعترف سلوى بينها وبين نفسها أن موقف هذا الصباح كانت تخطط له من زمن، وأنها كانت واثقة حين طلبت حافظة أوراقها من مجدي أنها تضرب على وتر حساس في علاقتهما لأنها تسترد منه مفتاح نفسها، وتأخذ عصمتها بيدها. وكمعظم رجال الشرق لم يكن يتصور مجدي أن تكون عصمة زوجته في يدها. لا تفسير محدداً لتوقيت اختيارها تفجير علاقتها بمجدي، فسؤال لماذا الآن سيظل معلقاً في رقبتها سواء هي اختارت المواجهة أمس أو اليوم أو غداً فجميع الأوقات مواتية، وكل ما كانت تحتاج إليه هو أن تستجمع أطراف شجاعتها وأن تكون مستعدة لدفع ثمن قرارها: الوحدة وكلام الناس وتحمل مسئولية نفسها لأول مرة والحرمان من عصافير الكناريا التي تتبادل معها الشكوى والرجاء، وفي هذا الصباح وجدت أنها قادرة على أن تتحدى، أو توسمت في نفسها القدرة على ذلك. ضغطت سلوى من جديد على زرار الزجاج الكهربائي فتجدد الهواء وقل شعورها بالاختناق.

توقفت السيارة عند باب المصلحة التي تعمل فيها فأخذتها من شرودها، فتحت باب السيارة وهمت بالخروج فجذبها مجدي من ذراعها في خشونة سائلاً: ماذا بشأن الحافظة؟ استردت يُسراها وردت في تحدٍ بصوت يسمعه ذلك الجالس إلى جوارها: سآخذها. أدار مفتاح التشغيل وانطلق بالسيارة كأنه قذيفة، أما هي فخاضت في ماء الطريق القذر ولم تعبأ. تطلعت إلى لافتة متربة تتدلى من إحدى الشرف المطلة على مصلحتها كتب عليها: يسقط يسقط حسني مبارك فابتسمت. ضمت ذراعيها لتحتضن لا شيء وركضت كطفلة في اتجاه المصلحة

معركة ماكرون الخاسرة

علياء عاصم

واجه الإسلام في فرنسا العديد من العداءات والهجمات على مر التاريخ، ولكن تعد الحالية هي أشرس تلك الهجمات فقد قام "إيمانويل ماكرون" مؤخرًا بعدد من التصريحات والإساءات التي استفزت المسلمين في جميع أنحاء العالم، وقد بلغ أقصاها خلال حفل تأبين المعلم الفرنسي المسيء للإسلام "صمويل باتي" الذي قُتل نحرًا في مشهد عنيف على يد طالب شيشاني مسلم بعد قيامه بعرض صور كاريكاتيرية مسيئة للرسول محمد (ص) في فصل دراسي، وقد صرح ماكرون قائلاً: "إن "صمويل باتي" قُتل لأن الإسلاميين يريدون الاستحواذ على مستقبلنا ويعرفون أنهم لن يحصلوا على مرادهم بوجود أبطال مطمئني النفس مثله". كما أضاف أنهم لن يتخلوا عن الرسومات والكاريكاتيرات حتى وإن تقهقر البعض وسيقومون بتقديم كل الفرص التي يجب على الجمهورية الفرنسية تقديمها للشباب دون تمييز أو تهميش، وأنهم سيواصلون مع كل الأساتذة والمعلمين في فرنسا تعليم التاريخ مجده وشقه المظلم وسيعلمون الأدب والموسيقى والروح والفكر و ستحمل بلاده راية العلمانية عاليًا. وقد قام ماكرون بوصف "صمويل باتي" على أنه أصبح رمزًا للحرية في فرنسا، كما أعرب خلال تصريحاته عن خطط ونوايا لسن قوانين أكثر صرامة لمواجهة ما أطلق عليه " الانفصالية الإسلامية"، وأعلن صراحةً أن مسلمي فرنسا الذين يُقدر عددهم بحوالي ستة ملايين نسمة يمثلون خطر تشكيل المجتمع المضاد.

وأعقب ذلك قيام الحكومة الفرنسية بغلق عدد من المساجد والجمعيات الخيرية بالإضافة إلى نادٍ إسلامي، مما أدى إلى غضب وتصاعد الآراء والأصوات منتقدة ومستنكرة ما يقوم به ماكرون، وأثار ذلك غضب المسلمين حتى أن شيخ الأزهر اعتبر قبل أيام أن :"وصفُ الإسلام بالإرهاب يَنُمُّ عن جهلٍ بهذا الدين الحنيف، ومجازفةٌ لا تأخذ في اعتبارها احترام عقيدة الآخرين، ودعوةٌ صريحةٌ للكراهية والعنف، ورجوعٌ إلى وحشية القرون الوسطى، واستفزازٌ كريهٌ لمشاعرِ ما يقربُ من ملياري مسلمٍ". كما استنكر بدوره حادثة طعن سيدتين مسلمتين في العاصمة الفرنسية باريس، وأدان الحادث الذي وصفه بـ"الإرهابي البغيض". ووفق بيانٍ له نشره الحساب الرسمي للأزهر على تويتر، أكد الأزهر على لى أن الازدواجية في التعامل مع الحوادث الإرهابية طبقا لديانة الجاني هو أمر مخز ومعيب، ويخلق جوًا من الاحتقان بين أتباع الديانات، ويزيد من تداعيات الإرهاب والإرهاب المضاد بين أصحاب العقائد المختلفة".

وأطلق رواد مواقع التواصل الإجتماعي حملة تدعو إلى مقاطعة كافة المنتجات الفرنسية ردًا على إساءات ماكرون المتتالية للإسلام، ومن ثم قامت الكويت بإرسال كتابًا إلى مجالس إدارات الجمعيات التعاونية طالبت فيه بمقاطعة كافة السلع والمنتجات الفرنسية ورفعها من كافة الأسواق المركزية والفروع. وعلقت جامعة قطر فعالية الأسبوع الفرنسي الثقافي إلى أجل غير مسمى، وذلك عطفًا على مستجدات الأحداث الأخيرة والمتعلقة بالإساءة المتعمدة للإسلام ورموزه قائلة عبر حسابها على تويتر: "في هذا الصدد، تؤكِّد إدارة الجامعة أنَّ أيَّ مساسٍ بالعقيدة والمقدَّسات والرموز الإسلامية هو أمرٌ غير مقبول نهائيًا، فهذه الإساءات تضُرُّ القيم الإنسانية الجامعة والمبادئ الأخلاقية العليا التي تؤكد عليها كافة المجتمعات المعاصرة". كما وصف الرئيس التركي أردوغان كلام ماكرون بأنه تطاول وقلة أدب. ووصف بعض المعلقين إجراءات ماكرون بأنها تدعو للعنصرية وكراهية الإسلام والمسلمين، وأضاف البعض الأخر أن ماكرون "يدّعي أنه يفرّق بين الإسلام المعتدل والإسلام المتطرف، ولكنه في واقع الأمر يعادي الاثنين، ويتبنّى سِياسة 'تصنيع الخوف ' والاستثمار الانتخابي في 'الإسلاموفوبيا ' المنتشرة حاليًا في أوروبا والعالم الغربي عمومًا، لأسباب انتخابية صِرفة بعد تراجُع أسهُمه مقابل اليمين واليمين المتطرف اللّذين تتصاعد حظوظهما وشعبيّتهما في أوساط الرأي العام الفرنسي هذه الأيّام".

tافالبعض أرجع تصريحاته هذه إلى أنه يرغب في المزايدة على اليمين الفرنسى المتطرف حتى يضمن تأييد الناخبين فى أى استحقاق انتخابى قادم.

هذه الإساءة المستمرة من ماكرون للإسلام جاءت كتمهيد لتمرير قوانين وإجراءات ذات طابع عنصري ضد المسلمين في فرنسا بعدما فشلوا في الخطوات الإصلاحية لدمجهم في المجتمع الفرنسي، حيث كان ماكرون يائساً وهو ما أفقده شعبيته في اليمين المتطرف ولكنه تراجع عن تصريحاته مؤخرًا نظرًا للضغوط التي واجهها من دول العالم مصرحًا بأنه تعرض للظلم وتم إساءة فهمه . والرد على قتل لاجيء شيشاني مسلم لشخصٍ أخر قام بإساءة دينه إساءة متعمدة لا يعطي الحق لأي شخص كان أن يتعدى على معتقدات دين أخر، ففرنسا هي أكثر دول الغرب معادية للإسلام والمسلمين وتعمل على هدمه بحجة أن المسلمين متطرفين ولكن إن صح القول المعتدي على أي ديانة كانت ومعتقدات معتنقيها هو التطرف عينه، فحرية المعتقدات واحترامها هي واجب عليه وحق من حقوق الغير لا يجب المساس به أو تهديد أصحابه، ويؤخذ على ماكرون الخروج بمثل هذه التصريحات المرفوضة والدعوة للاستمرار في نشر الرسوم المسيئة للرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم وتصريحاته تدعو إلى زيادة العنف والكراهية بين الشعوب بدلاً من تعزيز ثقافة التسامح والحوار بين الثقافات والأديان، وهو بذلك يتخطى كل تلك الحدود والحقوق بطريقة مستفزة للدين الإسلامي بل وللإنسانية جمعاء، وردود الأفعال التي صدرت من دول العالم المختلفة - الإسلامية وغير الإسلامية- تعد أقل ما يمكن فعله تجاه تصريحاته الأخيرة.

إعطاء صوت لمن ليس لديهم/ن أصوات

تقرير حول ورشة عمل و حدة دراسات المرأة عن "المناهج الكيفية في دراسة النوع بالتركيز على التاريخ الشفهي"

ياسمين علاء الدين
باحث مساعد بوحدة المرأة

نظمت وحدة دراسات المرأة ورشة عمل بعنوان "المناهج الكيفية في دراسة النوع بالتركيز على التاريخ الشفهي" خلال ثلاث أيام في الفترة من 10-١٢ أكتوبر 2020 بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية -جامعة القاهرة؛ وقد أجريت الورشة بالجمع بين اللقاء المباشر (١٠أكتوبر) واللقاء عبر الفضاء الالكتروني (١١-١٢ أكتوبر). وقد حضر الورشة ١٧ مشارك ومشاركة من داخل وخارج الكلية ومن العديد من التخصصات يجمع بينهم الاهتمام بقضايا النوع والتنمية والشغف بالتاريخ الشفهي.

في بداية اللقاء تحدثت د.أمل حمادة -مديرة وحدة دراسات المرأة- عن تاريخ نشأة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بأقسامها الأساسية والفرعية وتاريخ وحدة دراسات المرأة وعملها ونشاطاتها المختلفة وتميزها كوحدة منفردة تجمع بين دراسة الجندر والتنمية في الجامعات المصرية، وقد أدار الورشة نخبة من المتخصصات بالتاريخ الشفوي خلال ثلاث أيام وهن: د.هالة كمال، د.هدى الصدة، د. هدى السعدي، د.رانيا عبد الرحمن.

خلال أيام الورشة؛ تم التطرق إلى العديد من القضايا والإطر المفاهيمية الخاص بالنسوية والتاريخ الشفهي مع بيان الفروق والتشابكات بين المفاهيم المختلفة كالفرق بين "البحث النسوي" و"البحث الأنثوي" و"البحث النسائي"، وكذلك الفرق بين مفهوم "الجندر/النوع الاجتماعي" و"النسوية" وغيرها من شبكة المفاهيم والتقاطعية الخاصة بمجال الدراسات النسوية. وعلى خلفية ذلك؛ نوقشت أدوات وأهداف البحث النسوي والقدرة على إدخال هذا المنظور في البحث العلمي كباقي الأدوات التي يتم استخدمها في العلوم الإنسانية/الاجتماعية. كما تمت مناقشة "الحركة النسوية في العالم مقاربة -مقارنة" لفهم وتحليل الحركة النسوية وتعريفاتها المختلفة ومكوناتها الأساسية وشقيها الاجتماعي والسياسي بشكل رئيسي واستمرارية الحركة النسوية منذ بدايتها حتي الآن والصعوبات التي تواجها. مرورًا بالموجات الأساسية للنسوية حول العالم ووصولًا إلى النسوية المصرية وتفردها وعلاقتها بالواقع المحلي وتقييم دورها خلال العصر الحديث.

وعلى جانب آخر، خصص اليوم الثاني للورشة لمناقشة "التاريخ الشفوي" كتخصص أكاديمي والتمييز بينه وبين التاريخ الرسمي وبداية عمله ونشأته في ستينيات وسبعينات القرن الماضي وتقاطع الحركة الاجتماعية وحركة تحرر النساء معه، وما يتعلق به من "تأويل" و"ممارسة" وإشكالية "الوثائق والكلمة المكتوبة"، واللجوء له بسبب الظلم الواقع على النساء والطبقات الأخرى في التاريخ الرسمي، مرورًا بمكونات التاريخ الشفهي والقضايا والأسئلة التي تنبثق منه ووصولًا إلى التحديات التي يواجها -على سبيل المثال وليس الحصر- كأسطورة الموضوعية والقراءة والكتابة وثنائية الحقيقة والخيال وغيرها من الثنائيات.

بالإضافة إلى ذلك؛ تم الحديث حول ما يتعلق بأسئلة حركة تحرير المرأة وتقاطعاته المختلفة، والتطرق إلى التاريخ الشفوي النسوي بما يتعلق بالنظرية المعرفية الخاصة به وموقع المعرفة بداخله وتحليل لعلاقات القوة في المجتمع، وعليه تم مناقشة المكونات الأساسية لـ"سياسات التمثيل" في العلاقة بين الراوي/ة والباحث/ة وكيفية إدارة هذه العلاقة مع الأخذ في الاعتبار إشكالية الذاكرة وسياسات تحليل اللغة والقوة والسلطة و "تأويل النص الشفهي" وغيرها من المكونات، وكذلك مناقشة وتحليل بما يعرف باسم "السرديات الكبري" من المنظور الجندري، وما يعرف بـ"الجندر والرواية الشفوية" بما يتعلق بالأدوار الجندرية والأطر غير المعلنة والمسكوت عنه، والتحدث بشكل أعمق عن التاريخ الشفوي للنساء في العالم العربي.

وركز اليوم الثالث على تحليل العديد من الأمثلة كالوثائق والنصوص الشفهية حول ذلك وتحليلها بشكل مُعمق مع الأخذ بعين الاعتبار المنظور النسوي في التحليل، مع بيان كيفية إعداد باحث/ة نسوية في التاريخ الشفهي.

وقد أثارت الورشة نقاشات عديدة مع المشاركين والمشاركات الذين عبروا عن رغبتهم في أن تمتد الورشة لكي يمكن تضمين جزء خاص بالتطبيق العملي على موضوعات بحثية مختلفة مما يطرح إمكانية إعادة تنفيذ الورشة في شكل مدرسة شتوية.

ما الذي يجعل الجميل جميلا؟

*دينا إبراهيم حسن , مدرس مساعد العلوم السياسية بالكلية

"لو أن غرائزنا لم تفسدها أدوات الزينة، ولم تنحرف بالمال، لبقيت حاسة الجمال فينا سليمة بيولوجياً ولعاد الجمال كما أرادت له الطبيعة أن يكون، فأصبح زهرة الصحة وبشيرها ولعمل مرة أخرى لخير الإنسانية لا لإضعافها، وهنا يلتقي الخير بالجمال، فنصل إلى النتيجة التي انتهى إليها أفلاطون من أن "مبدأ الخير يرتد إلى قانون الجمال". لقد تردد أفلاطون في هذه المسألة ولم يعرف بالضبط لمن يركع، ألحكمة أثينا القوية أم لملاحة أفروديت المشرقة؟! لعله كان على حق في تردده، فالجمال كما رأينا من العسير أن نجعله دعامة الدولة الكاملة وأساسها، ولكن ما فائدة الحكمة إذا لم تجعلنا نحب الجميل ونخلق جمالاً جديداً أبهي مما تقدمه الطبيعة؟ الحكمة وسيلة، والجمال في الجسم والنفس غاية، والفن بغير علم فقر ولكن علم العلم بغير فن بربرية بل إن الفلسفة الإلهية وسيلة إلا إذا وسعنا آفاقها لتشمل سائر مهام الحياة المتناسقة وآلاتها وقيمتها. إن الفلسفة إذا لم تحركها ملاحة الجمال فهي غير جديرة بالإنسان. لقد زال شيء عن مصر ماعدا العظمة الهائلة التي رفعتها من الرمال، وفي كل شيء عند الإغريق وبقيت حكمتها وفنونها. إن الجمال الحي أعظم أنواع الجمال، ولكنه يذبل مع تقدم العمر ويفسده الزمان. والفنان وحده هو الذي يستطيع أن يضع يده على الصورة العابرة ويطبعها في قالب يغالب الفناء."

بهذه الكلمات يختتم ول ديورانت إحدى فصول كتبه عن علم الجمال ليطرح رؤيته الذاتية عن الفلسفة كنظرة كلية وعقل يبسط الحياة ويحيل الاضطراب إلى وحدة ورؤية متكاملة عن الحياة. ولعل ما استوقفني فيما يطرحه عن معنى الفلسفة وعن علم الجمال هو حاجتنا الشديدة لإعادة طرح هذا التساؤل الآن في الوقت الذي باتت مفاهيمنا عن الجمال -باختلافها- تخضع للرفض الصارخ والتعجب والتساؤل عن تغير مفاهيم الغالبية منا عن الجمال؟ وعن مواطن الجمال؟ ومعايير تقييمه؟ وهل سنظل لا نعرف أبداً لم يكون الجميل جميلاً أم أن بالإمكان الاقتناع بمحاولات الإجابة على هذا التساؤل التي تطرحها الفلسفة. يذهب بعض الفلاسفة إلى أن الجمال هو الانسجام، بينما يرى آخرون أن سر الجمال هو أن يحقق الخير، حيث يرى أفلاطون أن الفن يجب أن يكون جزاً من علم الأخلاق، بينما يرى أرسطو أن الجمال هو ما يحقق التماثل والتناسب والترتيب العضوي للأجزاء في كل متماسك، ولكن يظل السؤال هو لم يكون التماثل والتناسب والوحدة هم سبب ابتهاج النفس؟ وهل يظل الجمال هكذا مسألة هيئة وصورة؟!

تظهر اتجاهات أخرى محاولة الإجابة على هذا التساؤل منها ما ذهب إليه كانط وشوبنهور، حيث يرون أن الجمال هو ما يحقق اللذة في النفس بغض النظر عن النفع الذي يحققه، ولكنه يدفعك للتأمل دفعاً لا إرادياً ويبعث فيك السعادة الخالصة وذلك هو السبب وراء تقدير الجمال والحيوية الفنية، ولكن لم لا يكون الشيء جميلاً لأدائه وظيفته؟ فكل ما يثبت ضرره يصبح قطعاً قبيحاً -وفقاً لما يقوله نيتشه- وكل نافع هو جميل محبوب ومستساغ بمرور الوقت، وكل شيء يكتسب جمالاً عندما يحرك فينا الشعور ويبعث فينا القوة مثلما يفعل الإحساس بالضوء والنظم واللمس الرقيق، وذلك بخلاف ما يفعله القبح فينا حيث يخفض حيويتنا ويؤدي لاضطراب الأعصاب والهضم ويدفعنا للصراع والتشاحن.

وإن كانت تختلف دوافع الشعور بالجمال وأسرار ما يجعل الجميل جميلاً بين تحقيق الخير والشعور باللذة أو أداء الوظيفة والنفع وعدم الضرر، فهل من عائق موضوعي ليختبر الإنسان معنى الجمال؟ أيتدخل مستوى الرفاهة والمستوى الاقتصادي للأفراد في تقديرهم لمعنى الجمال وتذوقهم للفنون؟ حيث ترى بعض الاتجاهات أن الفن لا يظهر في أمة ما إلا بعد تجمع الثروة الفائضة عن حاجتها الاقتصادية وظهور طبقة أهل الفراغ، ويسري نفس الحال في الفرد عندما لايقلق الجوع باله أو لا يكون شديداً حينها يفيض الإحساس بالجمال.

هل لنا أن نتفكر في مفهوم الجمال مرة أخرى ونقيم على أي درجة من الجمال نصل ونتذوق باختلاف التعريف؟ وهل لنا أن نحكم وفقاً لهذا لأي درجة نتضرر من القبح حولنا وفقاً لمفهوم الجمال الذي يتبناه كل منا؟!

التحلل الأخلاقي في مصر

إسراء مجدي
رحاب مجدي

يشهد العالم المعاصر العديد من المتغيرات والمستجدات على الساحة الأقتصادية, والاجتماعية, والسياسية وهذه المتغيرات التى يعيشها العالم غيرت وبدلت العديد من المفاهيمالتى كانت مستقرة فى الأذهان لسنوات طويلة,فثورة المعلومات والأتصالات والثورة العلمية والتكنولوجية قد تخطت حواجر الزمان والمكان ونتج عنها متغيرات يتجه بها العالم نحو نظام عالمى جديد يتغير فيه نمط الحياه مما جعل لهذه الثورة انعكاسات اجتماعية,اخلاقية ترتب عليها تفكك الأسري، وإنهيار أخلاقي وتفشى سلوكيات غير مرغوب فيها كالعنف, والجريمة والأدمان, ونتيجة لذلك الواقع المظلم تأثرت كل أمم العالم ومن بينها بلدنا مصر, فتمر مصر بمرحلة خطيرة فى إنهيارالأخلاق فهى أعظم الإبتلاءات لأنه يتبعها إنهيار الأمم.فيعانى المجتمع المصري حالياً من كارثة بكل معنى الكلمة, كارثة أخلاقية وقيمية لم تشهد البلاد مثلها منذ أكثر من أربعين عاماً, وقد طالت الأزمة كافة شرائح المجتمع الطبقية, والعمرية والاجتماعية.

فقد استفحلت تلك الأزمة وتعاظمت نتيجة الطفرة الإتصالية والمعلوماتية وإنتشار إستخدام وسائل التواصل, فالمتأمل فى واقع المجتمع المصري يرصد بوضوح مدى التغير الحادث فى المعايير الأخلاقية حتى يبدو الأمر لدى البعض وكأنه فى....مجتمع أخر لم يعرفه! وزمن أخر لم يعشه!

كانت الأخلاق منذ زمن قريب أهم شئ فى المجتمع المصري، فهى المصباح الذى ينير الطريق لتصرفاتهم، فإذا نظرنا إلى الماضى نجد أن القناعة والرضا والشرف والإيمان بالمساواة والعدالة الإجتماعية وغيرها من الفضائل تزيد وتبث فى أبناء المجتمع المصرى تماسكاً وتراحماً بل وتغذى فيهم الشعور بالأمان والطمأنينة والسكينة،

ولكن الوضع حالياً غير ذلك فبمرور الزمن حدث خلل وإنهيار فى منظومة الأخلاق بمصر، فقد أدرك المواطن المصري البسيط بخبراته المحدودة وبإنطباعاته أن هناك خلل يتخلل منظومة القيم المجتمعية والمعايير الأخلاقية الإيجابية وسيقود ذلك المجتمع إلى الإنهيار والتدهور، بل وتجمع الآراء أن هناك أزمة من نوع خاص أصابت منظومة القيم الأخلاقية فى مصربسبب عوامل ومتغيرات عالمية ومحلية وقومية، أزمة يصفها رجال الفكر الأجتماعى بأنها محنة وكارثة تعكس حالة من التدهور الأخلاقى والأنحدار الفكرى والتردى حالة من الخلل تتغلغل فى الكيان المصري ،فلا يخلو أى حديث عابر أو عبارات مقصودة أو تلميحات مؤكدة إلا وتؤكد وجود مظاهر ومؤشرات لمواقف الأزمة, تعالى الصرخات المعلنة والمكتومة وتزايد الشكاوى من مرارة الواقع.

لكن علينا اليوم طرح السؤال الأهم فى عمق الظاهرة...
ما هو السبب فى إنحدار الأخلاق فى مصر بهذه الدرجة؟؟؟!!!
فيرجع البعض تدهور الأخلاق إلى الفقر والبطالة وأن الشباب عاطل عن العمل مما أدى إلى زيادة ظواهرالتدني الاخلاقي لكن كل ذلك ليس مبرر لتدهور الأخلاق فالسبب الأساسى لتدهورها هو البعد عن الدين وعدم التمسك بتعاليمه، وكذلك غياب دور الأسرة فى الاهتمام بالقيم الدينية والخلقية وانشغالها بالكسب المادى من أجل تلبية حاجات أفرادها، بالإضافة إلى غياب العدالة بكل أنواعها فالانفتاح الأقتصادى لم يؤد فقط إلى قلب الهرم الاجتماعى بل أدى إلى تغيير الأولويات وعندما تتناقض الأولويات تضيع كل معانى العدالة فأصبح الجيل الصاعد حريص على بلوغ مرتبة لاعب كرة أو أن يصبح ممثل مشهور أولى من أن يحصل على درجات علمية عالية.

واتجاه سياسة الدولة من التقييد إلى الانفتاح، ومن الإشتراكية المتحيزة للفقراء إلى الرأسماليةالمتوحشة، ومن التدخل فى الشؤون الاقتصادية إلى الحرية أدى إلى حدوث صراع بين التمسك بالقيم والتمسك بالمال، فأصبح البعض يسعون بأى طريقة سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة للحصول على الأموال فالذى يمتلك الآلاف يريد الملايين ومن لديه الملايين يريد المليارات.

وللإعلام والسينما وشبكات التواصل الإجتماعى دورا هاما فى التأثير على أخلاق المجتمع ومن يظن غير ذلك فهو مخطئ، فالإعلام المصرى يعبر عن شريحة واسعة من الشعب المصري فالعلاقة بين الطرفين علاقة تكاملية فالإعلام المصرى يلعب دوراً كبيراً فى الثقافة العامة، ويلعب دورا فى التعبير عن المشاكل الاجتماعية سواء بالسلب أو الإيجاب، وللسينما دوراً فعالاً فى التأثير على قيم وأخلاق المجتمع فأنتشر مؤخراً أفلام تعكس قيم وأخلاق منافية لمجتمعنا المصرى لذلك لابد من حجبها حتى لا يسقط مجتمعنا فى هوة الفساد والانحلال، أما شبكات التواصل الإجتماعى فأصبحت مؤخراً كالبلوعات فهناك عدة أفراد يسعون إلى الشهرة فقط وتقليد كل ما هو غربى بطريقة عمياء حتى لو منافٍ ومعادٍ لقيم المجتمع.

والعامل الأهم هو التراجع الحاد فى الكثير من القيم مثل قيمة العلم وقيمة العمل وقيمة التدين وقيمة الأمانة، وكذلك غياب والتعليم والرقابة والشفافية وغياب أشياء كثيرة من المفترض إنها تسهم فى بناء وجدان الناس وتنمية أذواقهم, فهناك أسباب كثيرة هدمت ثوابت المصريين وأفقدتهم الثقة فى بعضهم, أسباب كادت تعزل شرائح المجتمع المصري وتجهل كل شريحة وكأنها عالم فى ذاتها وتسىء لسمعة المصريين وتحولهم من شعب كان مسلحاً بالنبل والشهامة إلى شعب منفلت متمرد انهارت منظومته القيميه والأخلاقية,,,فهل نصبر على هذا الإنهيار القيمي حتى تنهار الدولة المصرية!!!

فيرى دكتور محمد يحيى أستاذ الأدب الانجليزى بجامعة القاهرة أن التعليم فى بلادنا انهزم أمام الفكر الغربى وأدى ذلك إلى أننا نتبنى قيماً ومفاهيم غريبة علينا وعلى مجتمعنا بدعوى التطور وصهرها فى عقول أجيالنا، فيواجه الجيل الصاعد مشكلة التمييز بين الحق والباطل لذلك لابد من أن ندق نقوس الخطر وإجراء دراسات علمية للتحذير من الطوفان الذى يجتاح مجتمعنا فى صورة إنحلال أخلاقى. وبالفعل فالتعليم والوعى هو الأهم فى حل أعظم المشكلات التى تواجهنا وعندما انهزم التعليم أمام الأفكار التى لا تناسب مجتمعنا ومبادئنا كانت هذه فى النتيجة! باءت النتيجة بفشلنا وانهيارنا أمام انفسنا قبل أى تداعيات اخرى جعلتنا نبدو كالقارب الذى ينجرف مع التيار دون أى توجيه او قيادة وأنتم بالتأكيد تعرفون ماذا سيكون مصيره؟! ....سيكون مصيره التيه والضياع .

لكن دعونا نتفق أن تلك الحالة لن تكون النهاية أبداً وأنه لايزال بأيدينا مواجهة الأمر وغرس القيم التى تساعد فى القضاء على هذه الأزمة من تنشئة اجتماعية, قدوة حسنة , الثواب والعقاب والحوار.

-التربية الدينية التى تعزز القيم الأخلاقية فى علاقة الفرد بالناس وخلق نوع من الطمأنينة واحترام القانون مما يؤدى الى تحسين صورة العلاقة بين الدوله والفرد

-محاولة حل مشكلة البطالة خاصة بين الشباب.

-ضرورة اعادة النظر فى وظيفة الإعلام المصري حتى يمكنه التصدى للمشكلات القائمة ورفع مستوى الوعى وترسيخ قيم الأصالة الايجابية

-وضع حد لما يتم عرضه فى التلفاز من أغانى هابطة مستفزة لعقول الكبار والصغار,يجب مراعاة الذوق والأخلاق.

-وضع مناهج دراسية فى التربية الأخلاقية لكافة المراحل اتجهت وزارة التربية والتعليم إلى الأهتمام بالقيم والأخلاق، وبالفعل فقد طرحت وزارة التربية والتعليم مقرراً للصف الثالث الإبتدائى بعنوان" القيم واحترام الآخر" حرصاً منها على نشر القيم الصحيحة وتوعية الجيل الصاعد بها، ولنشر القيم والطاقة الإيجابية أيضاً.

-فعلى المؤسسات الدينية أن تقوم بنشر الحق و الأخلاق والفضيلة, وتكوين مجلس قومي من علماء الدين والتربويين وممثلين عن جميع قطاعات المجتمع

-اصدارنشرات وكتيبات ودراسات وبرامج اذاعيه وتلفازيه موجهه للآباء والأمهات لتوعيتهم بأفضل سبل التربية الخلقية.

خلاصة القول : كان مقصدنا الأساسى من هذا المقال ضرورة التنبيه على أننا نواجه كارثة حقيقية من إنهيار الأخلاق والتى تتزايد وبشكل مرعب فى المجتمع المصرى من الشتائم البذيئة والأصوات الزاعقة كعناوين فرد العضلات واثبات الوجود والأمر سيؤدى إلى كارثة حتمية ومميتة إن لم يكن هناك تدخل جراحى سريع.

عن الجريمة الإلكترونية

مروة مهدي
المستوى الثالث , علوم سياسية

توسعت شبكة الإنترنت ولم تعد قاصرة علي أغراض البحث العلمي بل إمتدت لتشمل شتي مجالات الحياة مما أدي إلي نشوء جرائم ناتجة عن ذلك الإستخدام, وهذه الجرائم إما أن تقع علي الحاسوب ذاته بقصد اتلافه وإما تقع بواسطة الحاسوب حيث يصبح أداة في يد الجاني يستخدمه لتحقيق أغراضه الإجرامية أو ما يصطلح علي تسميته ب(الجريمة الإلكترونية).

تكمن المشكلة في تفاقم الجرائم الإلكترونية وازدياد حجم خسائرها بحيث أصبحت مهدداً حقيقياً لأمن المعلومات في كافة المجالات الحيوية والعامة, بل مصدر خطورة علي الأمن القومي ,وعلي السلم والأمن الدوليين بسبب استخدام الإنترنت في النشاطات الإرهابية .

لا يوجد إجماع علي تعريف الجريمة الإلكترونية نتيجة لتشعب الإتجاهات التي تناولتها, ولكن يمكن القول بأنها عبارة عن إعتداء يُطال معطيات الحاسوب المخزونة, فهي جريمة تقنية تنشأ في الخفاء يقارفها مجرمون أذكياء يمتلكون أدوات المعرفة التقنية , وتوجه للحصول علي المعلومات.

تتميز الجرائم الإلكترونية عن غيرها من الجرائم الأخري بأنها: تتعدي الحدود المكانية,مرتكب الجريمة الإلكترونية مجرم ذكي ومتكيف اجتماعيا في حين أن مرتكب الجريمة التقليدية شخص أمي بسيط ,كما أنها تقع في مجال المعالجة الآلية للمعلومات وتستهدف المعنويات لا الماديات,ويمتنع المجني عليه من التبليغ خشية من التشهير,سرعة محو الدليل وتوفر وسائل تقنية تعرقل الوصول إليه,تعتبرأقل عنفاً في التنفيذ .

تتعدد طرق الجرائم الالكترونية متمثلة في:سرقة الاختراعات لاستخدامها أو بيعها,التشهير ويشمل استخدام المعلومات الخاصة أو ذات الصلة بالانحراف ونشرها بشكل القصد منه اغتيال شخصية الأفراد أو الإساءة,التجسس ويشمل اعتراض المعلومات ومحاولة معرفة ما يقوم به الأفراد ,التحرش الجنسي ويقصد به المضايقة من خلال المراسلة,الإحتيال المالي بالبطاقات, خلاعة الأطفال وتشمل نشر صور خاصة للأطفال" الجنس السياحي

","سرقة الأرقام والمتاجرة بها وخاصة أرقام الهواتف السرية ,الإرهاب الإلكتروني ويشمل جميع المكونات السالفة الذكر في بيئة تقنية متغيرة.

تتواجد عدة سبل لمكافحة الجرائم الالكترونية متمثلة في ضرورة استخدام بعض البرامج التي المضادة للفيروسات,البعد عن إستخدام كلمة سر بسيطة,إصدار التشريعات المواكبة لتطورات الجريمة الإلكترونية وانسجام التشريعات الوطنية مع الاتفاقيات الدولية لتمكين أجهزة العدالة الجنائية من أداء دورها علي النطاق الوطني والإقليمي بالصورة التي تسهم بالمكافحة الفعالة للجريمة الإلكترونية ,تدريب وتأهيل الفنيين العاملين في مجال الأدلة الرقمية وتطوير أدائهم , إتباع كافة وسائل التوعية الأمنية للحد من مخاطر الجريمة الإلكترونية,الإحتفاظ بنسخ احتياطية لكل المعلومات الحساسة في أقراص إضافية ليست مرتبطة بالشبكة,التأكد من هوية الراسلين عند فتح البريد الإلكتروني.

من أشهر الجرائم الالكترونية :إختراق وكالة ناسا حيث تمكن جوناثان جيمس وهو في السادسة عشرة من عمره من الدخول علي منظومة بيانات مركز مارشال لرحلات الفضاء حيث تمكن من تحميل شفرة المصدر التي تحتوي علي كيفية عمل محطة الفضاء الدولية ناسا عام 1999, وطبقاً لما قالته ناسا في تقاريرها عن القضية فإن قيمة الملفات التي سُرقت كانت تبلغ 1.7 مليون دولار أمريكي,ولكي تتمكن من إيقاف ذلك الهجوم اضطرت الوكالة إلي إغلاق النظام كلية وإعادة تشغيله مما تسبب في خسارة تقدر ب41 ألف دولار أمريكي,وتم القبض علي جيمس سريعاً ولكنه تمكن من تفادي السجن نتيجة لصغر سنه.

أخيراً يتجلي لنا أن الجريمة الإلكترونية من أكثر الجرائم التي عرفها العالم خطورة فهي غيرت النظرة التقليدية التي كان ينظر بها إلي الجريمة علي العموم.

"الطلاق: رحلة عناء يدفع ثمنها الأبناء"

بلال جمال
المستوى الثالث , علوم سياسية

في الآونة الأخيرة زادت معدلات الطلاق زيادة ملحوظة,وذلك لعدة أسباب منها عدم التفاهم بين الزوجين, وعدم تحمل أعباء الحياة وعدم وجود قدراً من تحمل المسؤلية فضلاً عن وجود خلافات بين الزوجين تجعل الحياة بينهما شبه مستحيلة ,وغيرها كثير من الأسباب, ولم يدركوا خطورة الخطوة الذي قاموا باتخاها ولم يلتفتوا إلي ما سوف يحدث لأبنائهم فلذات أكبادهم نتيجة هذا القرار,فالأبناء هنا هم من سيدفعون النصيب الأكبر من ثمن هذا القرار.

ففي حقيقة الأمر,قرار الطلاق أو الإنفصال يترتب عليه عواقب وخيمة كثيرة علي الأبناء فهم من سيكونوا الضحية لهذا القرار.
وإليكم بعض العواقب الوخيمة التي تترتب علي الطلاق او الإنفصال بالنسبة للأبناء:

اولاً:تفكيك الأسرة:حيث أن عند حدوث الطلاق نجد بعض الأباء يذهب للزواج من أخري وبعض الأمهات تذهبن للزواج من أخر ولم يلتفتوا إلي أبنائهم فلذات أكبادهم,ويجد الأبناء أنفسهم وحداء في الحياة,وفي هذه الحالة تكون نسبة تعرض الأبناء للتشرد مرتفعة, فالوالدين كل منهما يكون منشغلاً في حياته الجديدة ولم يكن هناك رعاية بالأبناء فيحاولون اللجوء للبحث عنها في الشارع.
ثانياً:المشكلات النفسية والإجتماعية التي تنتاب الأبناء:فيتعرض الأبناء نتيجة إتخاذ والديهم قرار الطلاق لعدة مشكلات نفسية وإجتماعية ,وذلك نتيجة إيمانهم أن حياتهم الإجتماعية لم تعد مثالية كما كانت قبل إنفصال والديهم,ومنهم من يشعر بالإكتئاب وفقدان الأمان وزعزعة الإستقرار الداخلي والوحدة, وذلك يؤثر عليهم بالسلب في حياتهم الإجتماعية,وبعض الأبناء ايضا يشعرون بأن ثقتهم في أنفسهم اهتزت بعد إتخاذ والديهم هذا القرار نتيجة إعتقادهم ان هذا سيؤثر علي وضعهم الإجتماعي أمام الناس,وكثيراً منهم يبدأ التفكير في الإنتحار للهروب من هذه المعاناة.

ثالثاً:قلة الإهتمام بالأبناء من قبل الوالدين:أحياناً,يكون عدم الإهتمام بالأبناء من قبل الوالدين بمثابة أداة تدميرية يمنحها الوالدين لأبنائهم دون أن يشعروا, فيبدأ الأبناء في الإندماج في دائرة أصدقاء السوء نظراً لغياب أشخاص يتحدثون معهم بالاضافة لافتقارهم الي شعور الاحتواء ,فنجد بعض الأبناء يقعوا في خطرالإدمان والتعاطي واشياء أخري كثيرة من هذا القبيل,وذلك لعدم وجود إهتمام من قبل الوالدين بأبنائهم بعد الطلاق.وبهذه الطريقة يكون الوالدين بإتخاذهم هذا القرار قد عرضوا حياة أبنائهم للتدمير بأيديهم.
رابعاً:تأثر سلوك الابناء بالسلب نتيجة الطلاق:حيث أن المشكلات والصراعات التي تحدث بين الوالدين قبل الإنفصال تؤثر علي سلوك الأبناء فيتحول سلوكهم إلي سلوكاً عنيفاً فيصبح الإبن عصبياً ومشتتاً أغلب الأوقات وهذا يؤثر علي تعامله مع الناس مستقبلاً, ويجعل أسلوبه حادا في التعامل.
خامساً:الطلاق يؤثر علي سلامة الأجيال القادمة:إذا كنا نريد الجيل القادم يكون أفضل علينا إيجاد طرق للحد من زيادة نسب الطلاق,لما يسببه من أثار سلبية علي الحياة الإجتماعية والنفسية للأبناء,التي تؤثر بالسلب علي حياة الاجيال القادمة.

"رسالة لكل أب وأم ينوون الإنفصال أو الطلاق"
بالطبع, لا توجد علاقة إجتماعية خالية من المشكلات والخلافات ,فحدوث بعض الخلافات بين الزوجين يعد أمراً طبيعياً,لكن لابد أن يكون لدي الزوجين قدراً من التغاضي والتغافل عن هذه الخلافات,وذلك لكي يعيش أبنائهم حياة إجتماعية هادئة ومستقرة,فالأبناء يحتاجون لوجود الوالدين معاً,إما إذا لم يستطع الوالدين تحمل هذه الخلافات وأصبحت الحياة بينهم مستحيلة,وأقبلوا علي اتخاذ قرار الإنفصال,فلابد ألا يتغافلا عن أبنائهم ويحرصا كل الحرص علي التواجد معهم أغلب الأوقات.حتي يشعروهم بالأمان.

فقبل أن تفكر في الطلاق فكر فيما يعانيه أبنائك من شقاء

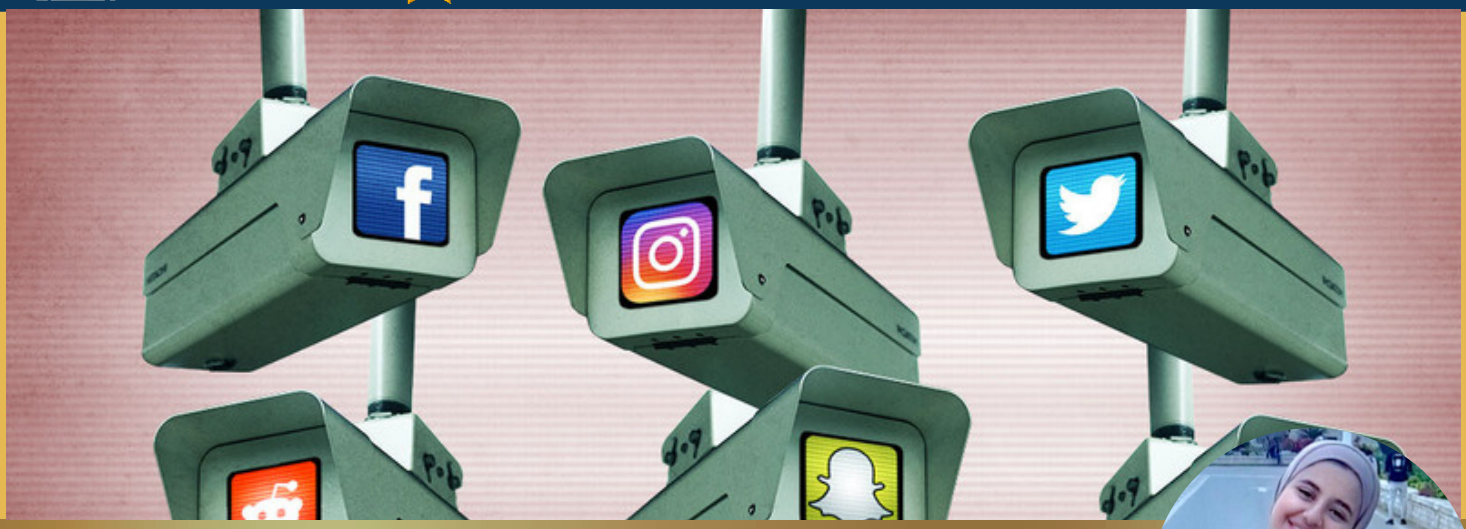

تحت المراقبة

إسراء مجدي

"تحت المراقبة تكون تصرفاتنا أقل حرية وبالتبعية فاننا بالفعل تنازلنا طواعية عن حريتنا دون أن ندرك " فهذه مقولة ادورد سنودن التى يمكننا أن نستقى منا غاية موضوعنا اليوم ولماذا نولى أهمية لهذا الموضوع .....

فلم تعد التكنولوجيا الحديثة مجرد أداة ثانوية فى حياتنا, بل أصبحت الأساس الذى نعتمد عليه فى تحديد خطتنا اليومية بدءاً من ظبط المنبه حتى اتمام كل شيىء فى اليوم لأقل وقت وجهد ممكن,فهى كيان مؤثر فى حد ذاته

موخراً أصدرت جاتنلر مؤسسة الدراسات والأبحاث التقنية فى مدينة ستانفورد الأمريكية,تقرير يدرس زيادة أعداد الأجهزة الذكية المستخدمة والشبكات المتصلة بالأنترنت من 8.4 مليار جهاز عام 2017 الى 20.4 مليار جهاز عام 2020, ولا شك أن هذا الأرتفاع يعتبر عاملاً محورياً فى تغيير معالم حياتنا ليس فقط فى العالم المادى الملموس بل فى طريقة تفكيرنا وادراكنا للقضايا المختلفة ,فمسألة رفض أو قبول التكنولوجيا لم يعد خياراً متاحاً بل أصبح مسألة وعى اجتماعى.

فهل التكنولوجيا التى كنا نشكلها دائماً صارت تشكلنا؟؟؟؟....

دعونا نجيب معاً على هذا السؤال على مدار المقال لا من خلال شعارات أقاويل و....بل من بما نعيشه مع التكنولوجيا كل يوم ويوم ,,,فالخلاصة قارىء المقال هو صانعه وما يقال لن يكون غريبا ابدا على قدر ما يكون تنبيه لكيفية استعمالنا للتكنولوجيا، حتى نحصل منها على ما نريد، بدلاً من أن ترسخ هي فينا ما لا نريد

والأكيد أنه لفت أنتباهك من قبل الاعلانات على face book ,instgram ,amazon, والتى تكون بنسبة كبيرة من السلع والخدمات التى تفكر فى شرائها ,والأمر لا يقتصر على ذلك فحسب بل يتم عرض لك كل ما تفضله من أماكن ,مأكولات أو أخبار وهكذا....فالسؤال الذى يطرح نفسه ,,كيف يحدث ذلك ؟ ولماذا؟.....هل أنا من يختارأم من يوضع فى وهم الأختيار ؟

ففى عام 2020 أعلنت جامعة نورت ويسترن الأمريكية من خلال دراسة أجرتها , أن الأجهزة المتصلة بتلك البرامج حتى وهى مغلقة تستطيع أيضا سماع وتسجيل كل ما يتعلق بالهاتف

ببساطة فان اى تدخل من تلك البرامج طبيعيا يتم بموافقتك ,حيث أنك تقوم بالموافقة على كل الشروط قبل استخدامها ,وبالتالى فالبرنامج او التطبيق متاح له ذلك .

وعند سؤال تلك الشركات عن سبب ذلك كان الرد أنها تعمل على خدمة المستخدم بأكبر نسبة ممكنة من خلال توفير مفضلاته بمعنى عمل تجربة استخدام مخصصه لكل عميل ومناسبة له ولأختياراته ,,,

فى عام 2018 نشرت صحيفة garden وNew york times تقرير عن أن شركة Cambridge analytic تمكنت من الحصول على بيانات حوالى 50 مليون مستخدم من شركة face book وذلك من أجل تحليل تصرفات وأفكار هذه الناس واستغلال ذلك فى الحملات الدعائية وما تروج له الشركة حتى ولو كانت معلوماتها كاذبة ومضللة ,والسؤال هنا هل مثل تلك الأفكار والحملات الدعائية بهذه الطريقة تنجح؟؟ الاجابة أنت من سيقولها حيث دعنى أخبرك أن تلك الشركة هى صاحبة الحملة الدعائية لدونالد ترمب فى الانتخابات الأمريكية ,ليس فقط بل وصاحبة حملة خروج بريطنيا من الأتحاد الأوروبيBrexit . فالأمر ليس بهين فالمعلومة هنا تعنى السيطرة .

فالتكنولوجيا لم تعد مجرد أداة بل تتحكم فى جزء كبير ولا يستهان به من حياتنا ان لم يكن كل حياتنا ,فهى تؤثر فى كل شيى فالأمر للأسف لم يعد خيار بل أصبح اجبار ولكن فى شكل مجمل الى حد ما فدعونا نختم بمقولة لبنجامين فرانكلين الرئيس السادس للولايات المتحدة وعليكم تفسيرها ...

"أى مجتمع مستعد للتخلى عن جزء من حريته فى مقابل الأمان فلا بالتأكيد سيخسر كلاهما "

فلسفة التربية الآثمة

محمد الصاوي
المستوى الثاني , اقتصاد

يُباغتنا بين الفينة والأخرى أحداثٌ تَضُج أرجاء الصُحُف ومواقع التواصل الاجتماعي بين المُعارضة والتأييد، والهجوم والتعاطف مِن قبل المؤثرين والمُفكرين وعامة السواد، ولكن هذه الأحداث لا تُشير بالأحرى إلى أحداثٍ فردية وقعت في أسرةٍ ما لا تُمثل سوى 24.7/1 مليون أسرة مصرية، إنما تُشير إلى ظاهرةٍ مَعيشةٍ في المجتمع آن أوان تسليط الضوء عليها، وهُنا نتكلم عن قضية العُنف الأسري والتي تمثلت في الآونة الأخيرة في عدة وقائع متزامنة ومتوالية مِن هروب أبناءٍ مِن بيوت آبائهم إلى طُرق ملتويةٍ بِلا مأوى ناهيك عَن جرائمٍ عِدة كالزِنا والانتحار وغيره، هذا هو فحوى القضية دون داعٍ لذِكر أمثلةٍ بعينها.

بمُجرد أن نسمع أن أحد الأبناء هَرب مِن مَنزل والديه حتى تتوالى موجات الهجوم تارةً وموجات التعاطف تارةٍ أخرى، ولا يعلم كلا الفريقين أن هروب الابن ليس للمرة الأولى ربما عاش حياته كُلها يَهرب، يهرب مِن فظاظة ولفظ والِده يَهرب مِن تَعنيف وزجر والدته كأنما أحاط كلاهُما نفسه بسلكٍ شائكٍ ممَنوع الاقتراب مِنه! وربما قد أحاط أحدهما أو كلاهُما نفسه عَن الآخر بنفس السلك الشائك فالزواج الناجح تبقى دلالته على الأبناء وحدهم! ونورِد قِصةً مِن الهدي النبوي، زار الصحابي الأقرع بن حابس النبي ﷺ يوماً
وبينما هو جالسٌ عند النبي ﷺ أقبل الحسن بن علي رضي الله عنهما
فرحب بِه النبي ﷺ وضمّه إلى صدره وقبّله
فتعجّب الأقرع مِن ذلك وعطف النبي ﷺ وحنانه
فسأله مُتعجباً: أتُقبل الأطفال؟
فقال النبي ﷺ: نعم وأية غرابة في هذا؟
فقال الأقرع: والله إن لي عشرة مِن الأولاد ما قبلت واحداً مِنهم قط!
فقال النبي ﷺ: وما أفعل إذا كان الله تعالى قد نزع الرحمة مِن قلبك؟!

إن قوامة الأب على بيته وزوجته وأبنائه ليست بالأمر والنهي أو بالصوت والسوط إنما بالتودد والرحمة، بالحلم والصفح، ليس الأب بحسبه أن يكون مَورِد زاد وماء بيته إنما مَورِد الرحمة والرأفة الموكل بِهما من الله تعالى، كسرة خُبزٍ يُقدمها الأب بحنانه خيرٌ مِن مائدةٍ يمُدها بسخطه، ليس مِن إجلال الأب وتوقيره أن إذا حضر أن يسكت الناطق ويمتقع الضاحك إنما أن تحِل البشاشة والسعادة عِندما يُسمع دَب نعليه يقترب مِن الدار ويقرع الباب! ما شاء الله أن يجمع شمل أسرةٍ إلا برحمةٍ مِن عنده فلا تُمحقوها بالسخط والغضب والفظاظة والتسلط.

اقتربوا مِن أبنائكم وأنصتوا لهم، شاركوهم اهتماماتهم وأشركوهم اهتماماتكم، راقبوا ميولهم وهواياتهم ودعموهم، لا تتدعوهم لغُربة أنفسهم وتشتت بالهم، لا تتركوا الكلب الأسود (الاكتئاب) يفترِس نفوسهم! لا تتركوهم يَخوضون معارك الحياة وَحدهم!
سلّحوهم بتشجيعكم وحصنوهم برعايتكم، واعلموا إن مِن جراح الحياة ما لا يندمِل إلا بعطفكم وحنانكم. اغرسوا فيهم القيم ومتى انحرفوا عنه قوّموهم ومتى أخطأوا وحتماً سيُخطئون عاقبوهم تارة وناقشوهم أُخرى، عاقبوهم للإصلاح وليس للعقاب، ارفقوا بأبنائكم يرحمكم الله، كُونوا جِسراً وليس عقبة ولا تبنوا بينكم وبينهم الحواجِز ودعوا ماءكم يجري في مائهم..!

وقد دُشِنت مئات الدراسات والمقالات عن قضية العُنف الأسري ولكن مُعظمها كان يؤول إلى عبثٍ لا طائل فيه إذ أنها تمس القضية ولا تخترقها، فسبر أغوارها يهبط بِنا إلى عِدة محاور مُتشعِبة، ومِثالاً لا حصراً ما كثرما يتردد على الألسِنة: اختلاف ثقافة وبيئة تربية الآباء عن الأبناء، يُريد الآباء أن يُورثوا أبناءهم ميراث تربيتهم البدائي وفلسفتها الآثمة! ولَكِن ذلك بالأحرى يبرر في ثناياه العُنف الأسري والتسلط الأبوي، فتلك حُجة باطلة فلو صدقت مُقدماتها أين صدق نتيجتها؟!

نورهان أسامة

الأمريكية لويز جلوك وجائزة نوبل للأدب

في مواعيد توزيع جوائز نوبل للمجالات المختلفة، ورد على أسماعنا اسم الأمريكية لويز جلوك التي حصلت على جائزة نوبل في مجال الأدب لعام ٢٠٢٠،حيث أشارت اللجنة عن سبب استحقاقها للجائزة {لصوتها الشعري الذي لا لبس فيه والذي يجعل الوجود الفردي عالميًا بجمالها الصارم}.. فَتُري من هي؟.

هي شاعرة وكاتبة أمريكية، ولدت في نيويورك، وشبت في لونغ آيلاند عام ١٩٤٣، وتعيش حاليا في كامبريدج تحديدًا في ولاية ماساتشوستس، ظهرت لأول مرة مع أغنية firstborn ثم حصدت جائزة أكاديمية الشعراء الأمريكية ، وسرعان ما اشتهرت كواحدة من أبرز الشعراء في الأدب الأمريكي المعاصر، بالإضافة إلى أنها أستاذة للغة الإنجليزية بجامعة Yale، وتبلغ الآن من عمرها ٧٧عام.

حصدت العديد من الجوائز منها جائزة بوليتزر عام ١٩٩٣، عن واحدة من أكثر مجموعتها شهرة وهي"the wild iris"، وجائزة الكتاب الوطني عام ٢٠١٤عن مجموعتها "faithful and virtuous night"، ووسام العلوم الإنسانية الوطنية،وجائزة بولينغن، وجائزة نقاد الكتاب الوطنية، كما أن لدي جلوك ١٢مجموعة شعرية قامت بنشرها، ولديها بعض المجلدات المميزة أيضًا.

بدأت جلوك كتابة الشعر في سن مبكر متأثرة بالأساطير اليونانية، والقصص الكلاسيكية، وغالبا ما توصف بأنها شاعرة ذات طابع سيرة ذاتية، فهي تركز علي الطبيعة والصدمة في شعرها، وتعتمد علي إبراز الحزن والعزلة، ومن الموضوعات الأساسية في كتابتها الأسرة الطفولة، علاقة الأشقاء، وعلاقة الوالدين.

كما تميزت جلوك في إلقائها للشعر بنغمتها الطبيعية، وتلقائية صوتها الرقيق، حيث تُعتبر تلك المرة الأولي التي تمنح فيها الجائزة لشاعر صريح، وذلك منذ حصول الشاعر السويدي توماس ترانسترومر على الجائزة في عام ٢٠١١ كشاعر، حيث أوضحت اللجنة أن سبب حصول جلوك علي الجائزة هو صوتها الشعري المميز.

ومن ضمن القصائد التي حصدت نوبل بسببها كانت "قصيدة المتحدثة غير الجديرة بالثقة"، وهي من ترجمة الأستاذة ضي رحمي: "أمر محزن حقًا، تميزت طوال حياتي بذكائي وسطوة لغتي، وبصيرتي، في النهاية ضاعت كلها هباءً؛ لهذا أنا لست جديرة بالثقة، لأن قلبًا جريحًا، يعني عقلا جريحًا أيضًا"، ومن ضمن القصائد "حقيقة،ليس هناك ما يكفي من الجمال في العالم"، والتي تقول فيها: "كما لو أن من واجب الفنان أن يخلق الأمل،ولكن مع من؟، مع ماذا؟، فالكلمة نفسها زائفة، مجرد حيلة لدحض الإدراك، لتتقاطع مع أضواء زينة المنزل".

تأثرت في كتابتها بروبرت لويل، وارينر ماريا، إيميلي ديكنسون، كما سعت جلوك للوصول إلى العالمية، حيث وجدت جمهورًا في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها أيضا، وتأثرت كثيرا بأساطير وملاحم مثل(دايدو)، و(بيرسيفون) وغيرهم، بالإضافة إلي إبداعها في كتابة الشعر القصصي، الذي يؤهب القارئ لاستعادة ذكريات ومعالم من الماضي

مريم مجد

«شمس المعارف».. من اليوتيوب إلى السينما

تعد السعودية من ضمن الدول التي تهتم بمشاهدة اليوتيوب، وعلى الرغم من أن محتوى اليوتيوب السعودي قيم للمشاهدة إلا أنه لا يحظى بحجم المشاهدة المرجوة على مستوى الوطن العربي. في عام 2011 -هي بداية صناعة محتوى اليوتيوب- وجد الشباب ساحة أكبر ليقدموا أفكارهم وآراءهم التي لم تجد سبل للظهور على شاشة التلفاز أو السينما ، مما جعل العديد من الشباب ليس في السعودية فقط بل في الوطن العربي أجمع يهتم بفكرة صناعة محتوى اليوتيوب، وأن هناك سبل أسهل لكي تقدم نفسك للجمهور دون الحاجة إلى التعقيدات والوسائط التى تحدث سواء بالسينما أو التليفزيون، لذلك دعني في بداية الأمر أعطيك نبذة عن اليوتيوب السعودي.

في بداية عام 2011 ظهرت العديد من البرامج التي تتناول أحداث سواء كانت سياسية أو اجتماعية بطريقة كوميدية ساخرة، ومن ضمن هذه البرامج برنامج "ايش اللي" والذي حصد علي شهرة واسعة وصلت لأكثر من نصف مليون متابع و أكثر من 300 مليون مشاهدة، مقدم هذا البرنامج هو بدر صالح الذي انطلق بعد ذلك إلى شاشة التلفاز في برنامج الليلة مع بدر عام 2016، ثم يأتي بعد ذلك برنامج "مسامير" بدء في نفس العام، وهو عبارة عن برنامج كرتوني ساخر من تأليف فيصل عامر وإخراج مالك نجر، وقد تابع هذا البرنامج أكثر من مليون وربع متابع وأكثر من 200 مليون مشاهدة، لم تقف البرامج السعودية عند ذلك فقط حيث يأتي عام 2012 ببرامج مثل برنامج "التمساح" لإبراهيم خير الله وهو عبارة عن دمية ساخرة تتناول الأحداث الاجتماعية بطريقة طريفة وخفيفة أيضًا، وقد وصل عدد متابعي ذلك البرنامج إلى مليوني متابع وأكثر من 235 مليون مشاهدة، وكان هناك العديد من البرامج الآخرى التي حصدت شهرة واسعة بالسعودية مثل برنامج "لا يكثر" و"خمبلة"، حيث كان اليوتيوب من الضمن البرامج التي ساعدت على ظهور الكثير والكثير كما كان المَخرج الوحيد للتنفيس عن أفكارك وآرائك دون أي قيود أو تعقيدات لدي اليوتيوب وسيلة سهلة لتوصيل أفكارك، وتستطيع بعد ذلك تجميعها في عمل سينمائي يراه العديد من الأشخاص سواء مشاهدي يوتيوب أو غير، وهذا ما فعله مجموعة من الشباب من مقدمي المحتوى السعودي في فيلم "شمس المعارف". تناول بطولة الفيلم براء عالم وأحمد صدام وغيرهم وإنتاج الأخوين صهيب وفارس قدس. يتناول الفيلم قصة بسيطة دون أي تعقيدات أو تجويد سواء كان في الإخراج أو القصة نفسها، حيث يأخذك الفيلم في رحلة مع مجموعة شبابية هدفهم صناعة الفيلم الخاص بهم وهو "شمس المعارف"، وما يجعلك تقدر الكوميديا في ذلك الفيلم هي أنها كوميديا مواقف وهذه البراعة في كتابة السيناريو لتجنبه الكوميديا الهزلية أو إعطاءك جملة لتضحك عليها وانتهى الأمر، كذلك يسلط الفيلم على بعض السلبيات التي تتواجد في اليوتيوب أو بين صانعي المحتوى بشكل عام، كذلك يجعلك ترى مدى الشغف الذي ظل لدى البطل بالرغم من صناعة فيلم سيء، ولكن ظل مؤمنًا أن صناعة الأفلام مازالت عالمه الأول والأخير، فبالرغم من أنه لم يكن هناك استثمار لفرص التمثيل لبعض الشخصيات إلا أن ذلك لن يفسد عليك تجربة المشاهدة، في النهاية يعد شمس المعارف وجبة خفيفة من الدراما والكوميديا معًا.

قد يكون الآن هناك برامج قليلة جديرة بالمشاهدة، وقد يكون ذلك بسبب تدني الذوق العام أو بسبب عدم وجود أفكار جديدة لصناعة محتوى جيد، ولكن مازال اليوتيوب يظهر أفكار تساهم في صناعة سنيما جيدة غير تقليدية.. وسوف تزيد هذه الأفكار بتدعيم الجمهور لها، مما يجبر رواد هذا المجال على ترك ساحة أكبر لهذه الأفكار، ففي النهاية نحن ليس فقط مشاهدين بل نمثل جزء كبير في صناعة المحتوى.

زينه مرعي

موسيقى الأقلية تغزو العالم

اختلطت الثقافات الأفريقية والأمريكية منذ قرون بسبب العبودية، مما أدى إلى ظهور ثقافة مستقلة ومميزة تسمى الثقافة الأمريكية الأفريقية. كافح اجيال من الأمريكيون الأفارقة من أجل المطالبة بحقوقهم على مدار السنين لاختلاف مظهرهم ولون بشرتهم وقلة عددهم؛ فاتخذوا الفن كوسيلة للهروب من الواقع، وبالرغم من قلة عددهم، تمكنوا من ترك بصمتهم في الفن. عبر الكثير منهم عما مروا به من معانة وإخفاقات وانتصارات وأحلام من خلال الموسيقى والفن المعاصر، وليس فقط ما ذكر في كتب التاريخ.

أصبح التأثير القوي للموسيقى والفن على المجتمع؛ دافع الأفارقة الرئيسي للتعبير عن أنفسهم، فاستخدموا الشعر والخطاب والموسيقي والفن، ويظن البعض أن العبودية أثرت بشكل ايجابي على تنمية بعض الألفاظ اللغوية والمهارات الفنية. إنه ليس من قبيل المصادفة ظهور حركتين ثورويتين ذوي اهمية في الفترة الزمنية (١٩٢٠ - ١٩٦٠) من خلال اللغة والأداء التفاعلي والتعبير اللفظي، وكلاهما يدعوا إلى الاعتراف الثقافي والاستقلال. في هذه الفترة تم تقديم موسيقى الجاز والبلوز والسوينغ إلى الثقافة الأمريكية، وتم نشر الأدب الأفريقي - وكانت هذه البداية التي انتظروها قرونًا. ولكن، كان الرعاة البيض ودور النشر يشرفون على الشعراء. كان، وسيظل دائمًا، التفاعل اللفظي والصوتي رمزًا للأميركيين الأفارقة.

تحولت الموسيقى من كونها جماعية فقط إلى العزف الفردي أيضا، ولم تتطور موسيقى البلوز إلا بعد الحرب الأهلية، وتحديداً بعد عصر إعادة الإعمار. فقد قاموا بتحرير مئات الآلاف من العبيد في هذا العصر، وأصبحوا مدركين أكثر لحقوقهم، كالحرية وأنواعها، وتحولوا من أشخاص مملوكة لأشخاص أحرار.

في أوائل العشرينات بدأت موسيقى البلوز تزدهر، وأصبحت منقذ المجتمع الأفريقي من الواقع القاسي، العنصرية. تتميز موسيقى البلوز بالديناميكيةوالتنوع، ولا تتبع قواعد صارمة، وتستخدم الات موسيقية متاحة بسهولة، وأحياناًيمكن استخدام الات موسيقية تصنع في المنزل مما يمنح الجميع فرصة للإبداع بحرية بغض النظر عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية ولون البشرة. في عصر لم يمنح فيه الأفارقة فرصة أن يكونوا جزء من الثقافة الأمريكية، أنشأوا ثقافتهم الخاصة، تلك التي كانت تتميز بالتنوع والاختلاف وكذلك زادت شهرة الثقافةالموسيقية على مدى العقود التالية

موسيقى الجاز، باختلافها عن البلوز، ولدت في مدينة يتعايش فيها الأفارقة والأوروبيون البيض والكريول الناطقون بالفرنسية؛ مدينة نيو أورلينز. ولكن في عام ١٨٩٤، تم تمرير قوانين للفصل العنصري بين الكريول ذوي البشرة الداكنة عن ذوي البشرة الفاتحة، مما أعطى الموسيقيين الكريوليين ذوي البشرة الداكنة حافزًا أكبر لربط أنفسهم بأمثالهم الناطقين بالإنجليزية، ومع ذلك بدأ اختلاط التقاليد الموسيقية. ارتفعت شعبية موسيقى الجاز من خلال رحلات القوارب النهرية (التي يديرها بشكل أساسي عمال ذو بشرة داكنة)، وانتشرت في الاماكن الآتية: ميزوري، كانساس، وجنوب شيكاغو.

تأثرت موسيقى الروك أند رول بشكل أساسي بالإيقاع والبلوز في الأربعينيات والخمسينيات، الذي تم تصنيفهم على أنهما" موسيقى عنصرية "في تلك الفترة. على الرغم من أن الكثيرين يعتبرون موسيقى الروك كنوع لذوي البشرة الفاتحة، إلا أن العديد من جذورها نشأت في المجتمع أفريقي الأصل. تم إنشاء موسيقى الروك مع أخذ في لاعتبار لجمهور أفريقي أو داكن البشرة، ولكن سرعان ما انجذب المراهقون ذو البشرة الفاتحة للروك من خلال البث الإذاعي لصوتها الأكثر خشونة. أصبحت موسيقى الروك أند رول ظاهرة ثقافية سائدة، حيث اكتسب فنانين مثل Little Richard وFats Domino وChuck Berry اهتمامًا واسعًا في ذلك الوقت. وضح الراحل Chuck Berry العنصرية لأمريكا وقساوتها من خلال موسيقاه.

لن يتواجد نجوم البوب المعاصرون من جميع الأجناس بأشكالهم الحالية بدون موسيقى الأمريكيون الأفارقة، فقد آثرت فيما يقرب علي كل أنواع الموسيقىالأكثر شهرة. يمثل أيقونات مثل Michael Jackson، Prince، Mariah Carey، و Whitney Houston أحدث دمج للموسيقي الأمريكيون الأفارقة و الموسيقى المتحدث عنها عالمياً. يستهدف هذا التوسع إلى تغير أراء الأمريكيين فيما يتعلق بالعنصرية، ونمت موسيقى الهيب هوب والراب لتصبح جزءًا أساسيًا من هوية البوب الأمريكية في القرن الحادي والعشرين. لم ينته التأثير الأفريقي في أمريكا فقط، بل وصل إلى جمهور عريض في جميع أنحاء العالم، وعلى الرغم من أن الأمريكيون الأفارقة مازالوا يواجهون عدم المساواة والتحيز، يزال هناك وتر يربط جوانب الموسيقى والثقافة ببعض

ريم عمران

الهوليجانية

التعصب بشكل عام يعني حالة من الشعور يفرط فيها الإنسان بالغضب, أما عن التعصب في المجالات الرياضية فهو سلوك إضطرابي يصيب المتابع لرياضة معينة وهذا يعتبر بسبب فرط الانتماء إلى كيان أو نادي معين هذا التعصب يؤدي إلى تصرفات مشينة للغاية، أولها أن يجعل الفرد يشعر بشيء من الكراهية تجاه الآخر الذي ينتمي إلى كيان يختلف عن الذي تشجعه و قد يصل الأمر للشغب و الاعتداء فيما يسمى بالهوليجانية Hooliganism .

و لقد تناولت الأخبار مؤخرا مشادة بين اثنين من الفنانين بحفل زفاف وكان سببها كرة القدم. ولكن هذه ليست المرة الاولى التى نشهد فيها مشادات وخلافات أصلها التعصب الرياضي. إن التعصب سلوك عدائي وعنيف يصيب الأفراد والحشود في المنازل والمقاهي والملاعب وفي كل مكان يتم فيه مشاهدة الحدث الرياضي، وقد يكون عبارة عن غضب او مشاحنات لكنه في بعض الأحيان يتطور ويصبح أكثر خطورة، خاصة عندما يصيب حشودا من الجماهير.و لقد أثارمحبى الرياضة -الى درجة الهوس- الجدل كثيرا بما يصدروه من أفعال ناتجة عن شدة تعلقهم بفريقهم المفضل قد تصل بهم الى حد التخريب والتكسير،اوأكثر فقد يحدث تصادم ينتجه عنه إصابات طفيفة وخطيرة، وبعضها قد ينتهي بالموت..

ولكن يجب أن نميز بين مشجعي الرياضة ومهووسي الرياضة. فمشجعو الرياضة هم من يتابعون فريقهم المفضل ويستمتعون بالمباريات ومهارات اللاعبين فكل فرد لديه الحرية الكاملة لتشجيع ناديه. بينما تدور حياة مهووسي الرياضة بأكملها حول فريقهم المفضل، فقد يصل الأمر بأن يسيطر الفريق واداؤه في المباريات على مزاجهم وأفعالهم. وطبقاً لبعض الدارسات فإن الاطفال الذين ينشؤون حول أسر تتابع الفرق الرياضية بإستمرار يمكن أن يصلوا الي مرحلة الهوس او الولع بتلك الفرق في المستقبل. و هذا ينشأ بسبب أن الأبوين يربون أبناءهم على الحب المفرط لذاتهم وتقديس كل ما يشعرون بحبه، سواء كانت أندية أو أشخاص أو أشياء وتلك الحالة من القدسية تجاه ما يحبونه ، تجعلهم لا يتقبلون الآخر والذي لا يبادلهم الأشياء التي يحبونها بنفس القدر من الحب ويكرهونه ويشعرون أنه يضطهد مقدساتهم.

و تشيع انماط من الظواهر النفسية بين الولعون بالرياضة أبرزها "التشمس في المجد المنعكس". تظهر في الاغلب بعد المكاسب التى يحققها الفريق و تتمثل في أن يعتبر المشجع نفسه جزء من الفريق ويتحدث بصيغة الجمع-"فزنا بالأمس"بدلا من "فاز الفريق"- . علي الصعيدا الآخر يظهر ما يسمي ب "تجنب الفشل المنعكس" اي التنافر من الفريق بعد الهزيمة فيتجنبون التحدث عنه حتى لا يشتعل غضبهم مرة آخري.

اما عن الظواهر الاجتماعية فان الظاهرة الاشهر هي" التحيز لأعضاء المجموعة على حساب المجموعات الأخرى". و تعد السبب الرئيسي في العداوة بين مشجعي الفرق المختلفة. تتضمن تلك الظاهرة الخلافات والمشددات بين المشجعين المختلفين بغرض إثبات الأفضلية بين الفرق وفي بعض الاحيان قد تصل تلك المشادات إلى التعدي اللفظي والجسدي.

عشق الفريق والاستمتاع بمهارات لاعبي الرياضية من أفضل وأجمل ما يمكن للشخص الاهتمام به. ولكن هناك خيط رفيع يفصل بين التشجيع والولع. فقد أدى التعصب الرياضي فى العديد من المواقف الى فقد أرواح أبرياء و استغلالها سياسيا و من أهم أمثلتها "مذبحة بورسعيد 2012". لذلك يجب ان نعمل علي نشر الوعي حول خطورة التعصب الرياضي حتي ننشئ أجيالً سوية متحضرة قادرة على تمثيل المجتمع فى المحافل و البطولات.